وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

الموضوع:

استخدام اتجاهات الطلبة نحو العمل النقابي

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد – الطارف -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص: تنمية وتسيير الموارد البشرية

من إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ:**

رماضني سارة **كشيشب مراد**

اسم ولقب الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	الصفة
عيادي نادية	أستاذ محاضر – ج -	رئيسا
ملاس حسيبة	أستاذ مساعد – أ -	عضوا مناقشا
كشيشب مراد	أستاذ مساعد – ب -	مشرفا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

شكر وعرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

وبعد.....

أتقدم بشكري الخالص وامتناني إلى الأستاذ

***** كشيشب مراد*****

على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى النصائح والتوجيهات

القيمة والآراء السديدة التي يقدمها باستمرار ونسأل

الله القدير أن يبارك له في عمله وماله وذريته

وأهله آمين

كما نتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم

الاجتماعية والإنسانية على النصح والإرشاد

أهدي مذكرتي إلى الذي قال تعالى فيهما :

سارة

"....واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا..."

إلى أمي الغالية "وسيلة" أطال الله في عمرها

إلى الأب الحنون "النهدي" حفظه الله

إلى أمي وأبي اللذان لم يلداني "دليلة" و "محمد" إلى خالتي "مسعودة" أطال الله عمرها إلى أحب رجلان على قلبي : أخي "سامي" وخطيبي "مهدي" حفظهما الله

إلى أخواتي مريم، اسمهان، سناء، عبير، إيمان ، ربح

إلى صديقاتي بسمة، نسيمة، سارة، مروى ، إيمان ، رندة ، سهيلة ، منية

إلى عصافير الجنة : حقو، ساجد، أيوب، رماس، مرام، لولا، رؤية، دعاء، إسراء، مانيسا، إياد

إلى كل زميلاتي وزملائي في جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف –

ملخص باللغة العربية:

أتت هذه الدراسة في ظل ما شهدته الساحة الوطنية من تنامي الفكر النقابي مع بداية السنة الجديدة 2018، شملت كافة ربوع الوطن و مست كلفة القطاعات الحساسة وكأمثلة قطاع التعليم العالي ،وبالأخص جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-هي الأخرى عرفت جملة من الاحتجاجات و الإضرابات تمحورت حول الطالب الجامعي.

فصممت هده الدراسة لمعرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي حيث قسمت إلى أربعة فصول تناولنا في **الفصل الأول**:

الإشكالية ،أهمية وأسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة المفاهيم الأساسية إضافة إلى الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني**: فخصص للاتجاهات النفسية والاجتماعية حيث تم تقديم نظرة شاملة حولها لنصل إلى النظريات المفسرة للاتجاهات .

أما الفصل الثالث :فخصص للعمل النقابي و تمثل في تطوره التاريخي وتصنيفاته و أدبياته و مهامه بالإضافة إلى أهدافه و أهميته و الشق القانوني لممارسته ووصولا للمقاربات النظرية المفسرة للعمل النقابي.

أما **الفصل الرابع** والأخير: فتضمن مجالات الدراسة (المجال الجغرافي و المجال البشري والمجال المكاني), المنهج المستخدم اعتمدت المنهج الوصفي ومنهج قياس الاتجاهات ,أدوات جمع البيانات استعملت المقابلة و استمارة الاستبيان على عينة قدرت 59مفردة امتنعت مفردة واحدة على قبول الاستبيان لنصل في الأخير إلى نتائج الدراسة و الخاتمة .

فتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

-انه لا يوجد تنظيم طلابي نشط بشكل فعال طبقا لتصورات الطلبة هذا ما فسرته استجابتهم الضعيفة(1-1,66) ، وبغض النظر عن الممارسة القانونية و الفعلية التنظيمات الطلابية على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف- فهي منحصرة في الدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية أو بخصوص الجانب الترفيهي.

-أن التنظيمات الطلابية ليس لها تأثير ايجابي في تحقيق الرغبات النفسية ,

- أن التنظيمات الطلابية ليس لها تأثير ايجابي في إشباع الحاجات الاجتماعية للطلبة

-أن اهتمام الطلبة الجامعيين منحصر فقط في التحصيل العلمي و الثقافي.

-يوجد تشتت في الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية بالرغم من توحد المتغيرات البحثية ويرجع ذلك إلى تباين مكونات شخصية الفرد و تباين المجال النفسي الذي يوجد فيه الطلبة إضافة إلى تباين التصورات و الرغبات و الحاجات و أخيرا التخصص العلمي المستوى الدراسي.

ملخص باللغة الإنجليزية:

Study Summary :

This study came in light of the national scene of growing trade union thinking with the beginning of the new year 2018 , it included all parts of the country and the cost of the sensitive sectors and examples of the higher education sector, especially the University of Shazly bin New - Taraf - also known a series of protests and strikes centered around the university student .

This study was designed to know the attitudes of university students towards trade union work. It was divided into four chapters. In the first chapter we discussed the problem, the importance and the reasons for choosing the subject, the objectives of the study, the basic concepts in addition to previous studies. The second chapter was devoted to the psychological and social trends, where a comprehensive view was given to arrive at the theories explaining the trends. The third chapter was devoted to trade union work and represented in its historical development, its classifications, literature and tasks as well as its objectives and importance, the legal aspect of its practice and the theoretical approaches to trade union work The fourth and final chapter includes the fields of study (geographical area, human field and spatial field), the methodology used, the descriptive approach and the trend measurement method, the data collection tools. Rose declined to a single one to accept the questionnaire to get to the last results of the study and conclusion.

It reached the following results:

There is no active student organization that is effectively active according to students' perceptions, which is supported by their weak response (1-1,66). Regardless of the legal and actual practice of student organizations at the university level, Moral or recreational aspect.

- that the student organizations have no positive impact on the realization of psychological desires,
- Student organizations do not have a positive impact on satisfying the social needs of students
- The interest of university students is confined only to educational and cultural achievement.
- There is a dispersion in the standard deviations and arithmetic averages, despite the unification of the research variables due to the variance of the personality components of the individual and the variation of the psychological field in which the students are in addition to the divergence of perceptions, desires and needs and finally the scientific specialization.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
دعاء	
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول :الإطار المفهمي للدراسة	
تمهيد	3
أولا:الإشكالية	6-4
ثانيا:أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة	8-7
ثالثا:أهداف الدراسة	8
رابعا:المفاهيم الأساسية	11-9
خامسا:الدراسات السابقة	16-11
الفصل الثاني:الاتجاهات النفسية و الاجتماعية	
تمهيد	19
1-أهمية الاتجاهات ووظائفها	22-20
2-أنواع الاتجاهات	24-23
3-خصائص الاتجاهات	27-25
4-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	29-27
5-مكونات الاتجاهات	31-30

6-قياس الاتجاهات طرق و أساليب	35-32
ثانيا:النظريات المفسرة للاتجاهات	36
1-نظرية التحليل التحليل النفسي	36
2-النظرية السيكولوجية	37-36
3-النظرية الاجتماعية (نظرية التعلم)	38-37
4-النظرية المعرفية	40-38
الفصل الثالث:العمل النقابي	
تمهيد	44
أولا :ماهية العمل النقابي	45
1-تصنيفات العمل النقابي	46-45
2-أدبيات العمل النقابي و مهامه	50-47
3-أهداف وأهمية العمل النقابي	53-51
ثانيا:التطور التاريخي للعمل النقابي	53
1-تطور العمل النقابي في أوروبا	55-53
2-تطور العمل النقابي في الدول العربية	62-55
ثالثا:المقاربة النظرية المفسرة للعمل النقابي	62
1-النظرية الثورية	62
2- النظرية السيكولوجية	62
3- نظرية المضامين الاقتصادية	63
4- النظرية السياسية	63
تقييم	63
الفصل الرابع :الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	66
أولا:مجالات الدراسة	69-67
ثانيا:منهج الدراسة	70-69

ثالثا:أدوات جمع البيانات	70
1-المقابلة	71-70
2-استمارة الاستبيان	72-71
رابعا: عينة الدراسة	73-72
خامسا: تحليل وتفسير البيانات	85-74
سادسا: النتائج العامة للدراسة	86
توصيف البيانات الشخصية	86
1. في ظل التساؤلات الفرعية للدراسة	86
2. في ظل الدراسات السابقة	87
3. النتائج العامة	88-87
خاتمة	90
قائمة المصادر والمراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	مكونات الاتجاهات	31
2	فقرات مقياس بوجاردس	33
3	قيمة المتوسط الحسابي لــ ليكرت	70
4	دليل المقابلة	71
5	توزيع عينة الدراسة حسب الكليات	73
6	توزيع العينة حسب الجنس	74
7	توزيع العينة حسب السن	75
8	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	76
9	توزيع العينة حسب الحالة المدنية	77
10	توزيع العينة حسب الإقامة الجامعية	78
11	استجابات المبحوثين نحو تصور الطلبة الجامعيين للعمل النقابي	80-79
12	استجابات المبحوثين نحو تحقيق رغبات نفسية	82-81
13	استجابات المبحوثين نحو إشباع حاجات اجتماعية	84

فهرس الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أنواع الاتجاهات بحسب ميزتها	24
2	العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	29
3	مقياس ليكرت	34
4	مقياس ثورستون	35
5	حالات التوازن وعدم التوازن عند هيدر	39
6	توزيع العينة حسب الجنس	75
7	توزيع العينة حسب السن	76
8	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	77
9	توزيع العينة حسب الحالة المدنية	78
10	توزيع العينة حسب الإقامة الجامعية	79

إن المتتبع لواقع موضوع الاتجاهات و أهميته في الكثير من المجالات التطبيقية كالتربية الإعلام و العلاقات العامة و التدريب القيادي و حل الصراعات في مجال الصناعة وغيره عموما، و في علم النفس الاجتماعي خصوصا،يجد أن الاتجاهات تتعدد عند الإنسان بمعنى أن الإنسان قد يكون اتجاهات اجتماعية تجاه كل محيطه ،فهو يكون اتجاها نحو الأفراد و النظم الاجتماعية السائدة والقيم و التقاليد و المشكلات الاجتماعية أو نحو مؤسسات المجتمع ،وكأمثلة المؤسسة الجامعية ومن بين اتجاهات الطلبة الجامعيين العمل النقابي ،والذي يعد أحد الممارسات القانونية، الديمقراطية المتمحورة حول ا لطالب الجامعي لاحتوائه من دائرة همومه وتقاسم انشغالاته ومتطلباته وفي هذا الإطار بدأت تزداد الحاجة له يوم بعد يوم ،كلما تغير البناء الاجتماعي للوسط الجامعي و ارتفع المستوى الفكري و التعليمي ،وزاد وعيه و إدراكه لحقوقه وواجباته من جهة ،ودافع منه لإشباع رغبات نفسية و تحقيق حاجات اجتماعية ،من جهة أخرى كل هذه المتغيرات ت حتمت ضرورة الانتماء إليها.

فلعل أهم عوامل النجاح الذي يحققه أي تنظيم إنما يتوقف في المقام الأول هو العمل على تماسك و صلابة التنظيم من خلال العضوية ومن ثم الموضوعية و الرشد والعقلانية والفعالية في تنفيذ و رسم الأهداف و محاولة تحقيقها .

وترجع حقيقة دراسة موضوع العمل النقابي الذي يعتبر أحد الطرق لإيصال صوت الطالب ووصول إنشغالاته إلى الجهة الرسمية، وهذه الحقيقة تدفع بالطلبة الجامعيين إلى الانخراط في التنظيم النقابي على مستوى الجامعة.

ومحاولة منا الإطاحة بجميع نواحي الدراسة قمنا الدراسة إلى أربعة فصول جاءت كالآتي:

الفصل الأول: قد تعرضنا فيه إلى موضوع الدراسة، تم من خلاله طرح الإشكالية، وأهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة، ثم المفاهيم الأساسية، وجاء العنصر الأخير متمما بالدراسات السابقة لهذه الدراسة.

أما الفصل الثاني، فجاء ثريا بالمادة العلمية المتعلقة بالاتجاهات النفسية والاجتماعية، حيث تم تقديم صورة كاملة عنه.

ثم الفصل الثالث: الذي تناول الحديث عن العمل النقابي وذلك بالتركيز على أهم العناصر من التطور التاريخي والتصنيفات والأدبيات والمهام والأهداف والأهمية والعوامل المؤثرة في التكوين والمكونات ووصلا إلى طرق القياس والشق القانوني والمقاربة النظرية المفسرة له، وفي الأخير

الفصل الرابع: جاء متضمنا لمختلف جوانب الدراسة الميدانية، حيث تناولنا في البداية في البداية المعالجة المنهجية من خلال مجالات الدراسة ومنهج الدراسة ثم خصص الجزء الثالث لأدوات جمع البيانات في حين الرابع خصص لعينة الدراسة أما الجزء الأخير جاء متضمنا لتحيل وتفسير البيانات ثم النتائج العامة للدراسة ثم جاءت خاتمة لموضوع دراستنا.

تمهيـــــد:

لكي يكتمل البحث العلمي لابد من توافر جانبين مهمين ومترابطين ومتكاملين وهما الجانب النظري والتطبيقي ، فبالنسبة للجانب النظري فهو بمثابة خلفية علمية نظرية يجتاح عليها الباحث للعلم ليستطيع أن يعد بحثا علميا أهدافه وفرضياته العلمية يكون لتحقيقها الأثر في البناء المعرفي

أوّلا . إشكالية الدراسة:

لقد عايش العالم في منتصف القرن الثامن عشر ، وبالأخص إنجلترا ولادة حدثا عظيما وهي الثورة الصناعية والتي كانت بمثابة بؤرة أفرزت جملة من التغيرات مست شتى نواحي الحياة منها العلمية والثقافية والاقتصادية والعلمية والسياسية والاجتماعية مما ساهم في ظهور الاختراعات والاكتشافات ، وظهور النظام الرأسمالي والانتقال نحو التصنيع ، مما حتم ظهور المصانع والآلات وإحلالها محل العمال ، بالإضافة إلى خروج المرأة وتوجهها نحو العمل ، كذلك تطور في نظام الحلم وسن قوانين لحماية حقوق الإنسان ،كل هذه المتغيرات خلقت تغييرا شاملا في أساليب وعلاقات العمل ، وأدت إلى انقسام المجتمع الصناعي إلى طبقتين ، أصحاب المصانع والمؤسسات

ورأس المال والطبقة العاملة (الكادحة) ، كل هذه الأوضاع زادت من وعي الطبقة العاملة وختمت ضرورة التوجه نحو التوحد والتكتل في شكل تنظيمات عمالية فكانت البنت البكر لهذه التنظيمات " النقابة العمالية " في بريطانيا التي تعد مهدا للثورة الصناعية وتحديدا عام 1720 ، وتوالت بعدها الاتحادات العملية وكأمثلة تحت تسمية جمعية الخياطين ، ولأول مرة تم رفع مطالب العمال للبرلمان .

وهذا فتح المجال إلى ظهور حركات سياسة مستقلة تكشف الغطاء على وجود وعي طلابي نتيجة احتكاك هذه الشريحة بالتغيرات التي مست المجتمع والتي أثرت عليه ، مما جعلها شبيهة إلى حد كبير بالوعي الطبقة العاملة معبرا ألان توران عن هذه الفكرة قائلا : " أن هناك تماثلا واضحا بين الطلاب والعمال في الجامعات الفرنسية كبيرة الحكم وفي جامعة كجامعة تانتير ، حيث تواجه عزلة اجتماعية أصبح الطلاب يشكلون جماعة متميزة وتشبه في بعض الوجوه العمال الصناعيين في المصانع الرأسمالية المبكرة فضلا على أنه ثمة تشابه بين المعتقدات ، والتي يؤمن بها الطلبة والتصورات الطوباوية التي أمن بها الاشتراكيون الأوائل "[1] .

فالجزائر كانت على وعي ودراية لما يحدث في العالم رغم أنها كانت مستعمرة ، إلا أن هذا لم يكن عائقا أمام ظهور النقابات العمالية لأجل تحسين الظروف الاجتماعية للفلاحين والعمال الصناعيين ، ولكن التنظيم النقابي تجاوز هذا ليشمل قطاع التعليم خصوصا وأنه منذ دخول فرنسا أراضينا اهتمت بالتعليم وإنشاء المدارس سنة 1879لتلقين اللغة الفرنسية والقضاء التام على اللغة العربية " اللغة الأم" ، بالإضافة إلى جامعة الجزائر 1909 ، وإرسال بعثات إلى فرنسا .

وفي خضم هذه الأوضاع ظهرت أول نقابة طلابية جزائرية سنة 1915 تحت اسم " ودادية الطلبة الأهليين " ، ثم تحولت بعد 1930 إلى جمعية الطلبة المسلمين شمال إفريقيا (AEMNA) وتوالت بعدها جمعيات الأخرى كفروع لها بفرنسا خدمت الطلابية الجزائرية فيما يخص الإقامة والدراسة ، وفي سنة 1953 قام الطلبة الجزائريين بمحاولة تأسيس منظمة طلابية مغربية موحدة تضم الطلبة الجزائريون وتونس والمغرب للتوحد في إطار العمل السياسي، ولكنها باءت بالفشل ،ولكن فكرة إنشاء نقابة طلابية تضم كل الجزائريين ظلت تراود الطلبة ، لكن بعد اندلاع الثورة التحريرية 1954 ، وبمبادرة من جبهة التحرير الوطني وجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ، تم تأسيس " الإتحاد العام للطلبة الجزائريين (U.G.E.M.A) والذي لعب دورا كبيرا في معترك الثورة التحريرية من خلال كسب ودعم وتأييد هذه الأخيرة محليا ودوليا وعالميا ، بالإضافة إلى ربط مصير الطالب بمصير بلاده وأمته والدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لمجموع الطلبة ، ولكن

[1] عاشن محمد : الإنتاج السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011-2012، ص 120.

مع مرور الوقت تولدت خلافات بين المنظمة ، وحزب جبهة التحرير الوطني والسلطة وأفضت إلى زواله ، وهذه الأخيرة كانت مهدا لولادة الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية (M.N.J.A) يدعم من شبيبة جبهة التحرير الوطني سنة 1975.

إن منتصف الثمانينات وتحديدا عام 1988 كان التاريخ شاهدا على ولادة وبروز حقبة سياسية عميقة تمثلت في إقرار حرية التعبير والتعددية الحربية والمساحة الجامعية عرفت ظهور عدة منظمات طلابية جديدة من أمثلتها الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين ، النقابة الوطنية للطلبة الجزائريين بين الحرية والديمقراطية والمنظمة الوطنية للتضامن الطلابي ، الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين ، وفي 1993 ظهر الاتحاد العام للطلبة الجزائريين وأخيرا الاتحاد العام الطلابي الحر

كان الهدف الأسمى لهذه التنظيمات الطلابية هو لم يشمل الطلبة والدفاع عنهم بالإضافة إلى تحقيق المكاسب العلمية والثقافية والاجتماعية المرجوة عن طريق وسائلها المشروعة من معارض وملتقيات وندوات ومحاضرات وتظاهرات ثقافية وأيام إعلامية وغيرها .

أما الهدف الأساسي هو الإصلاح الجامعي لمشاركة ثلاثية الأطراف (التنظيم الطلابي والإدارة الجامعية والطالب الجامعي) .

وهذا ما يعكس واقع التنظيمات الطلابية في جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف – وعلى رأسها الإتحاد العام الطلابي الحر والتي تشترك مع سابقتها في الأهداف والاهتمامات الموحدة .

من خلال ما طرحناه في الإشكالية البحثية وفي صدد التعرف على علاقة الطالب الجامعي بالعمل النقابي ، سنحاول الإجابة على التساؤل المركزي التالي :

ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل المركزي مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تنحصر في التالي :

- ما تصور الطلبة الجامعيين للعمل النقابي؟
- هل الرغبات النفسية تدفع بالطلبة الجامعيين للتوجه نحو العمل النقابي؟
- هل الحاجات الاجتماعية توجه الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي؟

ثانيا : أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة :

1- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في الآتي :

مما لا شك فيه أن كل بحث يحظى بأهمية بالنسبة للباحث نفسه أو للمجتمع ككل وتبرز هذه الأولى في التطرق بالدراسة والتحليل للطالب الجامعي والذي يعد أحد مقومات البناء الجامعي والشريحة الطامحة للتحول والإصلاح الجامعي الشامل والعميق ، أما بالنسبة للعمل النقابي والذي يعد مجالا خصبا للدراسة والبحث خاصة في الوقت الراهن تزامنا مع موجة النشاطات التي تعرفها الساحة النقابية في شتى القطاعات إضافة إلى كونه إحدى النشاطات الحيوية داخل المؤسسة الجامعية الممارسة من قبل الطالب ويزداد هذا الموضوع أهمية بالنظر إلى مكانته المرموقة ، والدور الفعال الذي يمارسه داخل الوسط الجامعي في إحداث التوازن بين الطالب والإدارة الجامعية باعتباره الممثل الرسمي له والوسيلة الفعالة في الدفاع عنه وطرح انشغالاته ، مما زاد الإقبال عليه ، إضافة إلى استحواذه على اهتمام وتركيز الجهات المعنية به .

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن وراء اختيار أي موضوع للبحث العلمي أسباب دفعت بالباحثة إلى التطرق إليه قد تكون أسباب شخصية أو الواقع الاجتماعي أو بتوجيه من أهل الاختصاص والخبرة أو سبب علمي أكاديمي ، ولهذا فقد انحصرت هذه الأسباب في اثنين ، ذاتية وموضوعية وهي كالآتي :

أ- أسباب ذاتية :

وتتمحور في التالي :

- الرغبة الشخصية الكاملة للباحثة في دراسة أحد أهم النشاطات الحيوية للطالب الجامعي .
- الفضول العلمي وحب الاستطلاع .

ب- أسباب موضوعية :

- تنمية وترقية المستوى الثقافي للطالب الجامعي في المجال النقابي .
- تنامي الدور الكبير للتنظيمات النقابية عامة والطلابية خاصة في الوقت الحالي .
- جملة الاحتجاجات والاضطرابات التي مارسها التنظيم النقابي على مستوى الشاذلي بن جديد – الطارف-.
- إضافة دراسات جديدة للمكتبة الجامعية .

ثالثا .أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية المتعلقة بواقع العمل النقابي بجامعة الشاذلي بن جديد – الطارف – إلى ما يلي :

- محاولة معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي .
- تسليط الضوء على أهداف واهتمامات التنظيم النقابي الطلابي .
- إلقاء الضوء على الرغبات والحاجات المحققة جراء هذا الاتجاه .
- الوصول إلى نتائج والاستفادة منها .

رابعا : المفاهيم الأساسية

يحتل تحديد المفاهيم في مجال البحث العلمي والبحث الاجتماعي خاصة أهمية كبرى ، إذ تعرض المفاهيم بأنها " تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها "[1] ،حيث تسمح لعالم الاجتماع بمنافسة وتفسير ما يراه من انتظامات في عالم الواقع ، فهي تجريدات لأحداث واقعية ملحوظة، ومنه فقد احتوت دراسة الباحثة الحلية على مجموعة من المفاهيم تبلورت في الآتي :

1- **الاتجـــــــــاه :** يعرف معجم علم النفس والطب النفسي " أنه معتقد شخصي يكتسب نتيجة لعمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية فهو نمط معين من المعتقدات التي تشترك في جماعة من الأشخاص أو يشترك فيه المجتمع "[2] .

- الاتجاه عبارة عن استجابة الشخص للأشياء والأشخاص بطريقة تعكس التقييم السلبي أو الإيجابي للأشياء أو الأشخاص موضوع الاتجاه.
- عرف الاتجاه قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين أو جماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ، ويتكون بالخبرة والاكتساب ، ويمكن تعديله[3] .
- الاتجاه من وجهة نظر بوجاردس ، هو حصيلة ضغوط البيئة الاجتماعية والمادية والبشرية على الفرد من خلال المعايير والعادات والتقاليد التي تمثل هذه القوى وهذه الضغوط[1] .

---

[1] نادية سعيد عاشورة ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2017، ص 61.

[2] سهام إبراهيم كامل محمد ، مفهوم الاتجاه Attitude ، مذكرة ماجستير في التربية ، مركز دراسات وموت المعوقين ، جامعة القاهرة ، مصر www.gulfkids.com.

[3] حسين صديق ، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ، مصلحة جامعة دمشق ، المجلد 28، العدد 3+4 ، 2012 ، ص 304-305.

- الاتجاه هو الميل لأخذ موقف مع أو ضد[2] .

2- **الطالب الجامعي :** هو ذلك الإنسان المستعد للدراسة ، يعمل على إعداد نفسه لمهمة ملائمة إذ يمثل محور العملية التعليمية ويستلزم إعداد وتوفير له البرامج الأكاديمية الملائمة ليتخصص في مجال معين من مجالات المعرفة ويكون ناجحا في عمله المستقبلي[3] .

- الطالب الجامعي هو الشخص المسجل لنيل درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها[4] .
- الطالب الجامعي هو شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها في الطالب ، يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في الأطوار السابقة تكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي ، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل : الليسانس، الماستر ، الدكتوراه ....الخ[5] .

مما سبق ذكره توصلنا إلى التعريف الإجرائي :

الطالب الجامعي الشخص الحاصل على شهادة البكالوريا والذي يزاول دراسته بالجامعة وفق تخصص معين لنيل شهادات علمية لشق مساره المهني في مجال تخصصه .

3- **العمل النقابي :** تنبع فكرة التجمعات النقابية من طبيعة علاقات العمل ، فهذه العلاقة محكومة لمجموعة من المصالح لكل طرف ، ويمكن أن تتعرض هذه المصالح من حين لآخر للتهديد أو الضرر من قبل الطرف الآخر علاوة على ذلك هناك مجموعة من التشريعات التي تضعها الدول لتنظيم جميع الجوانب المتصلة وضبط العلاقة والـتي تكون الدولة غالبا طرفا ثانيا من عقود العمل[6]

- النقابة هيئة أو جماعة أو منظمة دائمة من العمال تضمهم مهلة أو أكثر الهدف منها تنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب العمل وبين العمال ورؤسائهم أو بينهم وبين أنفسهم مع رضع شروط محددة للسلوك في أي حرفة عمل[7] .

---

[1] العبيدي مروى سعيدي سهيلة ، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرأة الشرطية ، مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قالمة ، الجزائر ، 2016-2017، ص 71.

[2] عامر عوض : السلوك التنظيمي والإداري ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007، ص 71.

[3] مشطوب ريمة : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، 2016-2017 ، ص 13.

[4] هدى قرفي : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية ، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2013-2014 ، ص 05.

[5] https://arm.wikipedia.org

[6] بوربيع جمال : محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد يحي الصديق ، جيجل الجزائر، 2015-2016، ص 10.

[7] سعاد قداش : عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية ، رسالة ماستر على الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2016-2017، ص 05.

- النقابة هي جماعة من العمال يقومون بنفس النشاط المهني أنشأت أساسا من أجل الدفاع عن مصالح الأعضاء ورعايتهم وتحسين ظروف العمل والمحافظة على الحقوق الاقتصادية والمهنية للعاملين[1] .

وخلاصة ما توصلنا إليه في التعريف الإجرائي أن :

النقابة هي تنظيم ديمقراطي يجمع العمال من نفس المهنة للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وفق أطر قانونية .

خامسا : الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الخطوات الهامة بفي البحث العلمي خاصة ذلك أن المعرفة عملية تراكمية ن ونحن نتعلم مما قام به الآخرين ، فالبحث الواحد ما هو إلا نقطة في بحر واسع ،

وبالنسبة للباحثين عامة فمن فوائد مراجعة الدراسات السابقة ما يلي[2] :

- تحديد المشكلة .
- وضع الدراسة في منظور تاريخي .
- فهم الباحث لأسباب ما يوجد في المجال من تناقضات (ربط نتائج البحث بالدراسة السابقة)
- يجنب التكرار غير المقصود وغير الضروري .
- المساعدة في معرفة أي مناهج البحث أكثر فائدة (بناء تصميم ، اختيار المقاييس وأدوات جمع البيانات وطرق البحث المناسبة).
- ربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة .

1- الدراسة الأولى :

دراسة سعاد قراش بعنوان "عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية" مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ، وتم إجراء هذه الدراسة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمسعد.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الوصول إلى العوامل الحقيقية التي تؤدي بالعمال إلى المشاركة في العمل النقابي مع التركيز على العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادي والرضا الوظيفي ، وقد

[1] لصواين عبد القادر : تطور العمل النقابي في الجزائر ، مذكرة ماستر أكاديمي في تنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2016 ، ص 01.
[2] سناء بودقة : مراجعة الأدبيات (الدراسات السابقة) ، ص 02.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج الوصفي لتلائمه مع دراستها وكذلك أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة / الملاحظة ، الاستمارة ، أما بالنسبة لمجتمع الدراسة 60 عاملا واعتمدت على العينة العشوائية البسيطة ، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في أن الحوافز المادية من أهم العوامل التي تؤدي بالعامل إلى زيادة الولاء والشعور بالانتماء داخل المؤسسة حيث تعمل الحوافز على زيادة الثقة في المؤسسة [1].

2- **الدراسة الثانية :**

دراسة شطيبي حنان لعنوان " الحركة العمالية في جامعة الجزائر دافع أم معرقل للأداء البيداغوجي " ، وهي رسالة ماجستير في تسيير الموارد البشرية بجامعة منتوري قسنطينة 2009-2010.

تهدف هذه الدراسة إلى مدى تأثير الحركة النقابية للأساتذة والعطل في الجامعة الجزائرية على الأداء البيداغوجي في الجامعة ، وقد اعتمدت في ذلك على تقنية الاستمارة ، وتكونت العين من 148 أستاذ و 288 عاملا ومن خلال تحليلاتها للاستمارة توصلت إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة التي تربط بين الحركة النقابية للعمال والأساتذة في الجامعة والأداء البيداغوجي .

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، الوصفي، التحليلي، الإحصائي، ومنهج دراسة الحالة وكل من تقنية الاستمارة، المقابلة ، بالإضافة إلى وثائق وسجلات حول الحركة النقابية .

من نتائج الدراسة أن :

82.1 من العمال اعتبروا نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين ليس دافع نهائيا له و 61.4 منهم اعتبروه معرقلا له ، في حين 38.6 اعتبروه ليس دافعا وليس معرقل للأداء البيداغوجي[2] .

3- **الدراسة الثالثة** : تطرقت دراسة سلوى مقديش تحت عنوان " دور النقابة في تحقيق مطالب العمال بالمؤسسة التربوية والطبقة ميدانيا بمتوسطة جفال التركي عين العسل – الطارف- .

هذه الدراسة بمثابة مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD ، 2016-2017، طبقت الدراسة على جميع الأساتذة بالمؤسسة وذلك عن طريق عملية المسح الشامل والبالغ عددهم 30 أستاذ معتمدة على المنهج الوصفي ومستعينة بأدوات جمع البيانات تتلاءم مع طبيعة المنهج وموضوع الدراسة (ملاحظة، المقابلة ، استمارة بحث).

[1] المرجع نفسه، ص 03.
[2] حنان شطيبي: الحركة النقابية العمالية في جامعة الجزائر ، دافع أم معرقل للأداء البيداغوجي ، رسالة ماجستير مدرسة الدكتوراه ، تخصص الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2009-2010.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج حصرتها الباحثة في الآتي :

- أن النقابة قريبة جدا من تطلعات الأستاذة وهي ترتقي لمعرفة طموحاتهم في ظل التزايد لهذه الطموحات يوم بعد يوم .
- النقابة تعمل جاهدة لتحقيق مطالبهم المادية والمعنوية وخاصة مطلب الأجور وظروف العمل والترقية وإشراكهم في اتخاذ القرار ، تنظيم حفلات داخل المؤسسة ، التعبير على مشاكلهم[1] .

4- الدراسة الرابعة :

عنوان هذه الدراسة النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العاملة ، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD ، من إعداد الطالب رايس رضا ، 2016، والمطبقة ميدانيا بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية الحمامات – تبسة-.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وكل من تقنية الملاحظة والمقابلة والاستمارة على عينة قدرها 36 عاملا .

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بطبيعة العلامة التي تربط العمل النقابي وتنمية الوعي لدى العامل[2] .

5- الدراسة الخامسة :

تناولت هذه الدراسة العمل النقابي ودوره في تحقيق المكاسب الاجتماعية للعمال وهي دراسة ميدانية بشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة .

إن هذه الدراسة عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع تنظيم وعمل من إعداد الطالبتان بلمهيدي سكينة ، ورمضاني حليمة 2012-2013 بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة -.

اعتمدت في الإجراءات المنهجية على المنهج الوصفي والأدوات المنهجية المتمثلة في الملاحظة والمقابلة وأداة الاستمارة الموزعة على عينة قدرها 80 عامل من مجموع العمال البالغ عددهم 816 عامل .

[1] سلوى مقديش: دور النقابة في تحقيق مطالب العمال بالمؤسسة التربوية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تسيير وتنمية الموارد البشرية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، الجزائر ، 2016-2017.

[2] رضا رايس ، النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العاملة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أكاديمي ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، الجزائر ، 2015-2016.

من أبرز ما توصلت إليه الدراسة نذكر :

أن الفعل النقابي يعمل على تحقيق المكاسب الاجتماعية للعمال من خلال تركيزه على الدور الاجتماعي في شركة دون غيره وتحسين ظروف العمل وحل المشاكل والدفاع عن بعض الحقوق وتعزيز العلاقات الاجتماعية[1] .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- كيفية صياغة أسئلة الإشكالية
- زيادة معلوماتي فيما يخص تأثير جودة الحياة الوظيفية على دافعية العاملين
- الاستفادة من إجراءاتها المنهجية في اختيار منهج الدراسة المنهج الوصفي
- الإضافة ساعدت الدراسات السابقة في طريقة صياغة عبارات استمارة الاستبيان.
- تحليل و تفسير و مناقشة الدراسة و استخلاص النتائج العامة.

[1] سكينة بلمهيدي، حليمة رمضاني ، الفعل النقابي ودوره في تحقيق المكاسب الاجتماعية للعمال، مذكرة ماستر أكاديمي ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2012-2013.

تمهيـــــــــــــد :

يعد موضوع الاتجاه من المواضيع الهامة والأساسية في العديد من المجالات التطبيقية كالتربية والإعلام والإدارة وغيرها بشكل عام وفي علم النفس الاجتماعي شكل خاص مما زاد الإقبال من قبل الباحثين والدارسين خاصة في الدراسات المتعلقة بالشخصية والسلوك التنظيمي والسلوك الجماعي ، ذلك أن الاتجاه يتمخض من رحم التنشئة الاجتماعية ويحدد ويضبط ويوجه سلوك الفرد أو الجماعة تجاه موضوع ما بالإيجاب أو السلب .

1- أهمية الاتجاهات ووظائفها:

أ- أهمية الاتجاهات :

تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة ، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات المسيرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة ، بل إن العلاج النفسي في أحد معاينة هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه .

إن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها، تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماط سلوكية روتينية متكررة ، ويسهل التنبؤ بها، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار وأساليب التصرف أمرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية .

ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضا .

تمثل الاتجاهات العوامل المؤثرة في مشاعر الفرد الوجدانية واستعداداته ، حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين في البيئة التي يعيش فيها، والقصد بالمشاعر الوجدانية ما يتصل بأحاسيس الفرد ، وما يصاحب ذلك من سلوك.[1]

ب- وظائف الاتجاه :

تؤدي الاتجاهات وظائف عديدة في حياة الفرد والجماعة والملاحظ أن وظائف الاتجاه مرتبطة ارتباطا وثيقا بمركباته ، فانطلاقا من كل مركب تنجم وظيفة أو أكثر ويفترض كاتر 1960 أن الاتجاهات أربع وظائف أساسية هي :[2]

التوافق، الدفاع عن النفس (الأنا) أو ما يسمى بالوظيفة الذرائعية، التعبير عن القيم ، مصدر للمعرفة .

-التوافق أو التكيف مع البيئة :

الفرد يمر بمرحلة إدارية ، معرفية تمكنه من إدراك ما يدور حوله من مثيرات وهذا الإدراك يجعله يسعى إلى التكيف مع ما تم اكتشافه واستيعابه من مثيرات بغرض الحصول على القبول والاستحسان وتجنب الرفض أو حتى العقاب وهذه الوظيفة تساعد على اتساق سلوك الفرد وثباته نسبيا في المواقف المختلفة، بحيث سلك اتجاها على نحو ثابت مطرد ، ويتجنب الضياع أو التشتت في متاهات الخبرات المنفصلة.

-الدفاع عن النفس (الأنا) أو الوظيفة الذرائعية : يشكل الفرد اتجاها عادة لتبرير مواقفه من صراعات مختلفة أو فشل معين أو أي مواقف أخرى، وكذلك من أجل تقييم الآخرين أو تقييم

[1] سهام إبراهيم كامل محمد : مرجع سابق

[2] صبرينة حديدان: محاضرات في قياس الاتجاه والرأي العام ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر ، 2015 -2016، ص 39.

وضعيته مقارنة بهم ، وكل هذا رغبة في الحصول على عائد أو فائدة محددة وعموما هذه الوظيفة تبين أن الفرد يحتفظ باتجاهاته محاولة منه للدفاع عن نفسه و تبرير أفعاله ومواقفه.

- التعبير عن القيم :

انطلاقا من أن المركب المعرفي يشكل أساسا من المعلومات، المدركات وحتى القيم، فإن تكوين اتجاه ما تبنيه يكون بغرض التعبير عن هذه القيم المكتسبة والمتبناة ، فالاتجاهات تتيح الفرصة للفرد للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه ، الأمر الذي يضفي على حياته معنى هاما ويجنبه حالة الانعزال واللامبالاة .

- مصدر للمعرفة :

يساعد الاتجاه نتيجة لما تم تكوينه من مدركات ومعارف حيال الموضوع على زيادة المجال المعرفي للفرد، وذلك بزيادة معرفته للأشياء المحيطة به، بل وتنظيم المعارف حولها ، مما يسهم في إضفاء ألفة الفرد لبيئته المحيطة والحقيقة أن الاتجاهات الفرد بإطار دلالة (مرجعي) يضفي مكنى على الأحداث الجارية ، مما جعله قادرا على توقعها وبالتالي يشعر بأنه أكثر كفاءة عند التعامل معها.

ومنه فالاتجاهات ذات وظيفة ديناميكية تدفع الفرد أو الجماعة لتحقيق أهدافها والتكيف مع مواقف الحياة اليومية .

2- **أنواع الاتجاهات**: تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية [1]:

[1] سعيد عبد اللطيف فودة: الاتجاهات النفسية والاجتماعية وعلاقتها العضوية بالسلوك البشري ، مجموعة مواقع مداد تصفح الموقع WWW.MIDAD.COM يوم : 2018/04/17 على الساعة 11:45.

أ- الاتجاه القوي : يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا لا رفق فيه ولا هوادة ، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاها قويا حادا يسيطر على نفسه .

ب- **الاتجاه الضعيف** : هو نوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا خائفا مستسلما، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه ، كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي .

ج- الاتجاه الموجب : هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي) .

د- الاتجاه السلبي : هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شيء آخر (أي سلبي) .

ه- الاتجاه العلني : هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين .

و- الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاءه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحيانا حين يسأل عنه .

ي- الاتجاه الجماعي : هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس ، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي .

ك- الاتجاه الفردي : هو الاتجاه الذي يميز فردا عن الآخر ، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي .

ن- الاتجاه العام : هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم ، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي

ه- الاتجاه النوعي : هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطار اتجاهات العامة ولذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشقق دوافعها منها.

أنواع الاتجاهات:

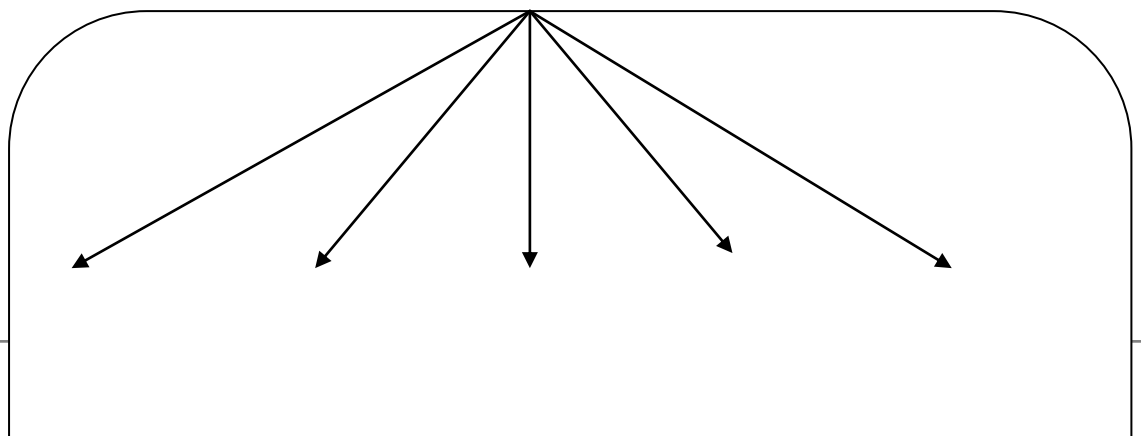

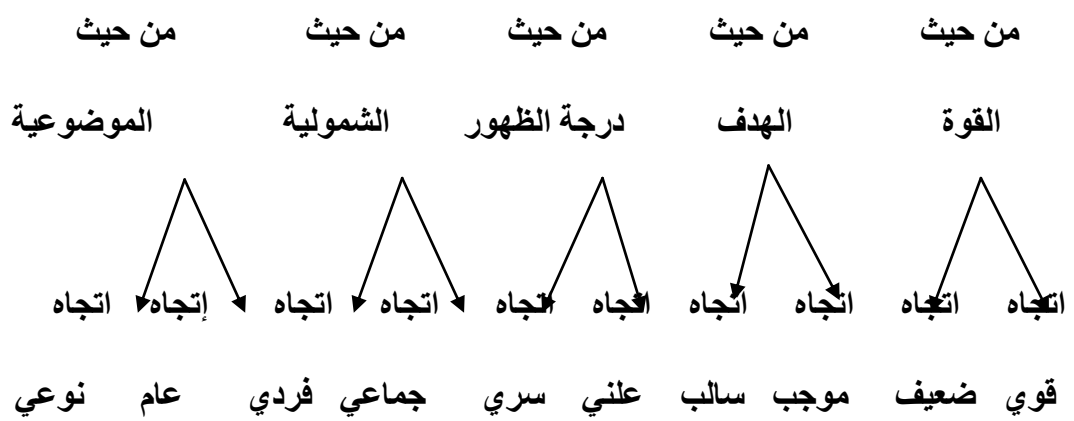

شكل رقم (01) : يوضح أنواع الاتجاهات بحسب ميزتها (إعداد شخصي)

3- خصائص الاتجاهات :

يشير معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي لوجود مجموعة من الخصائص النفسو اجتماعية للاتجاه يمكن تلخيصها كما يلي[1] :

أ- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من البيئة حيث يبدأ الفرد في اكتسابها منذ الولادة ، فهي ليست وراثية أو فطرية .

ب- تكتسب خلال فترة زمنية طويلة نسبيا ، وتتبع من خلال تجارب كثيرة ومتنوعة .

ج- تكون ثابتة نسبيا وأكثر استقرار ، وبما أن الفرد يكسبها منذ السنوات الأولى من حياته، هذا يعني أن الاتجاه يكون على مستوى لا شعوري أيضا .

د- الاتجاه النفسي يقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، أي بين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة .

ه- الاتجاه النفسي تغلب الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه أو مضمونه المعرفي .

و- إن الاتجاهات لا تتكون بغير موضوع ومن تم تتضمن العلاقة بين فرد وموضوع من موضوعات الحياة.

[1] جودة بن جابر : علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،الأردن ،2004، ص 21.

ن- إن الاتساق والاتفاق فيما بين استجابات الفرد لمواقف وموضوعات محددة ، يسمح بالتنبؤ بنوعية الاستجابة في مواقف غير محددة .

ك- تعتبر الاتجاهات من الدوافع الاجتماعية المهيأة للسلوك أنه ديناميكي بمعنى أنه قابل للتغيير وإن يكن ذلك ممكنا بجهد مقصود ويستغرق فترة طويلة .

ل- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها ، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض ومنها ما هو معلن ومنها ما هو سري .

م- يسمح الاتجاه بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعنية .

ق- الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد ، فالطالب الذي يملك اتجاها إيجابيا نحو مادة دراسية معينة يصرف المزيد من الوقت والجهد لدراستها .

ف- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر ، وتشير إلى السلوك في المستقبل .

خ- الاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة ويمكن ملاحظتها .

ح- الاتجاهات ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرضة، وجدانية وسلوكية وحركية.

وبناءا على مسبق فالاتجاهات تتميز بالتالي :

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة .
- ثابتة نسبيا .
- التموقع بين الموجب والسالب .
- التميز بالذاتية .
- احتوائها للفرد وعلاقته بأحد مواضيع الحياة .
- الاتساق والانسجام .
- قابلية التغيير .
- الوضوح .
- التنبؤ بالاستجابة.
- الاتجاهات حصيلة خبرات سابقة .

- قابلية القياس .
- ثلاثية الأبعاد (معرفية ، وجدانية وسلوكية وحركية) .

4- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

كثيرا من العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها ولكن من أهمها : [1]

أ- الأســــــــرة :

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات و تشكيلها وتعزيزها لدى أبناؤها لأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبها الثواب والعقاب ، ويعد الولدان مصدرا مهما يتشرب من خلالها الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الأفراد ، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم وهناك صعوبة في تغييرها وقد أشار مورفي وينوكومب غلى دور الأسرة قائلين إن الاتجاهات الوالدية هي نتائج للمؤشرات الثقافية السائدة في المجتمع ، فالأبناء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشء ، إنه الأساس التربوي للمجتمع ، وما تقوم به المدرسة ودور العبادة ، وزملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية في هذا المجال ، إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورتها .

2- المدرســــــــة :

يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل نموه ، وتحصيله المعرفي والسلوكي اللذين يسهمان في تكوين اتجاهات جديدة ، من خلال التفاعل الاجتماعي مع أفراده ومعلميه وإدارة مدرسته ، وكذلك من خلال المعرف التي ينهل منها فتزايد في تحصيله الفكري والعلمي والمعرفي شيئا فشيئا .

وقد تعرض جابر عبد الحميد جابر إلى جماعة الأقران في مدرسة ودورها في تكوين الاتجاهات قائلا:

لجماعة الأقران في المدرسة الثانوية قوة مؤثرة في تشكيل الطلبة لأن الطالب في هذه المرحلة قد يتأثر بسلوك أصدقائه أكثر مما يتأثر بقيم والديه ومعلميه .

[1] . حسين صديق : الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3-4، 2012، ص 309.

إن مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات الإيجابية ومعالجة ما تعلمه الطالب من اتجاهات غير صحيحة سواء في جر الأسرة أم من زملائه ، أو من مجتمع المدرسة وأيضا ما يكتسبه من المجتمع الخارجي .

ج- المجتمـــــــــــــع :

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دورا واضحا في تكوين اتجاهات أفراده وذلك عبر مؤسساته المختلفة المتعددة المهام والأغراض والوسائل كالمدرسة والنادي ودور العبادة والجمعيات الاجتماعية والتنظيمات المتنوعة ...الخ، من المؤسسات التي يكتسب من خلالها الأفراد اتجاهاتهم المختلفة عبر عملية التنشئة الاجتماعية فضلا عن وسائل الإعلام التي لها دور لا يستهان به في تكوين الاتجاهات من خلال ما تنشره وتبثه من معلومات وحقائق في موضوعات الحياة المختلفة.

ومن خلال ما سبق فإن العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات تتجلى في ثلاثة فئات أساسية متفاعلة فيما بينها (الأسرة، المدرسة، المجتمع) .

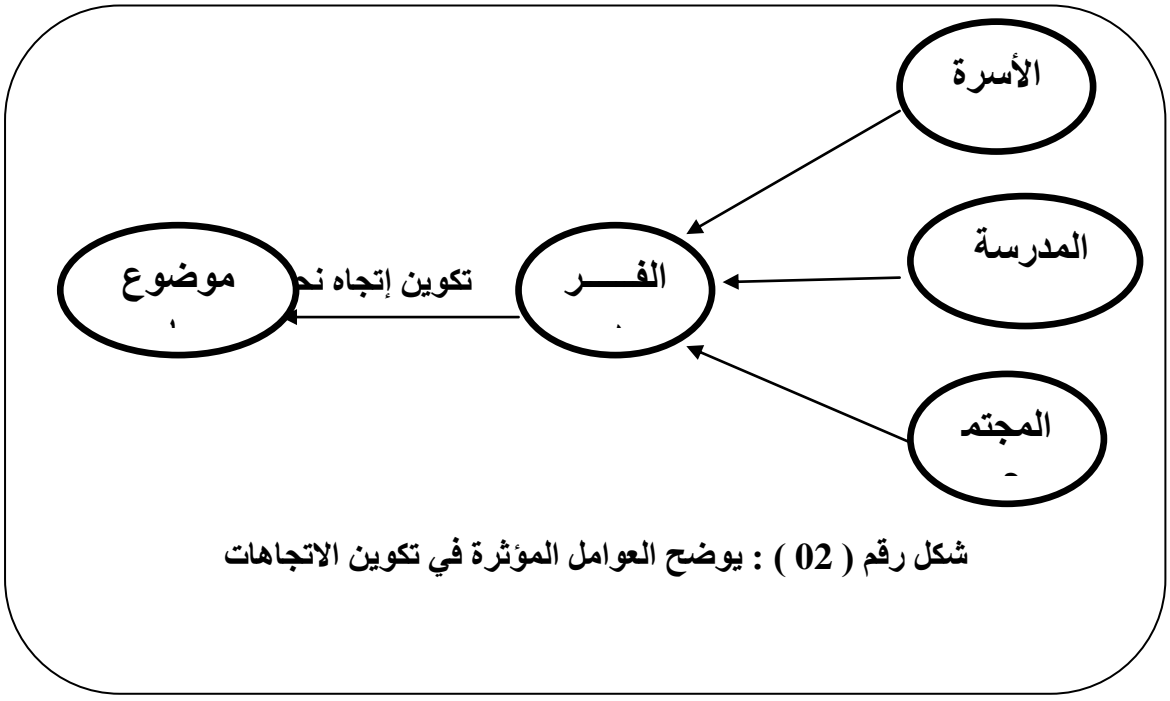

شكل رقم (02) : يوضح العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

مكونات الاتجاهات :

نقول إن الاتجاه النفسي يتكون من أربعة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي ، ونحن نفترض وجود هذه العناصر من أجل توضيح مكونات الاتجاه وخاصة عند محاولة قياسه وتقديره ، كما أنها – أي هذه العناصر- توضح أيضا الفرق بين الاتجاه النفسي وبين متغيرات أخرى مثل العقيدة والرأي وما ،لى ذلك ، وسوف نشير إلى هذه المكونات فيما يلي: [1]

-المكون الإدراكي " perceptual component": وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي او بمعنى آخر الصيغة الإدراكية التي يحدد الفرد رد فعله في هذا الموقف أو ذاك .

وقد يكون الإدراك حسيا عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس (مثل رائحة الطعام وقد يكون الإدراك اجتماعيا – وهو الصيغة الغالبة – عندما تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى(مثل إدراك الفرد الآخر في موقف صداقة أو غير ذلك) ، ولذلك وبناءا على مفاهيم الإدراك الاجتماعي تتداخل مجموعة كبير من المتغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات ومفهوم الفرد عن الآخرين وأبعاد التشابه والتطابق والتمييز .

-المكون المعرفي "cognilive comp" : وهو عبارة عن مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين ، أو عن طريق الممارسة المباشرة ، وذلك بالإضافة إلى رصيد المعتقدات والتوقعات، وعلى ذلك فإن قنوات الاتصال الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسيا في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب مصدر هام لآخر هو مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة (ومثال عن ذلك المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب) .

-المكون الانفعالي "Emotional comp": المكون الانفعالي للاتجاه النفسي هو الصفة المميزة له والتي تفوق بينه وبين الرأي إذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف كما يتميز الاتجاه عموما عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام .

[1] .فؤاد البهي ، عبد الرحمان سعد :علم النفس الاجتماعي ،رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999، ص 253.

-**المكون السلوكي "behavoural comp"**:وهو عبارة عن مجموعة من التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف إذ عندما تتكامل جوانب الإدراك بالإضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك.

جدول رقم (01) : يوضح مكونات الاتجاهات

مكونات الاتجاه			
المكون الإدراكي	**المكون المعرفي**	**المكون الانفعالي**	**المكون السلوكي**
إدراك الفرد للموقف الاجتماعي	مجموع المعلومات والمعارف والخبرات المتعلقة بالموقف الاجتماعي المكتسبة والمتعلمة	شحنة انفعال الفرد تجاه الموقف من حيث القوة ودرجة الظهور والهدف	مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة تجاه هذا الموقف الاجتماعي من طرف الفرد

المصدر: من إعداد الطالبة

6 – قياس الاتجاهات:

من خلال قياس الاتجاهات نستطيع التعرف على :

- **الأسباب .**
- **التنبؤ بالسلوك .**
- **التحكم والتأثير .**

تختلف طرق وأساليب الاتجاهات باختلاف الأهداف (هل هي قياس الرأي العام أو قياس اتجاه الرؤساء نحو العاملين ، أم، قياس اتجاه العاملين نحو الرؤساء والقيادة ، والسياسات والحوافز والعلاقات.

أ- طرق القياس للاتجاهات :

- **المقابلة الشخصية interview**
- **قوائم الاستقصاء (الاستبيان) questionnaires**
- **الملاحظة الشخصية للسلوك الفعلي .**

ب- أساليب قياس الاتجاهات : تعد أساليب الاتجاهات وتختلف ، فهناك الطريق المباشرة وغير المباشرة ، وهنا نعرض نماذج منها:[1]

- مقياس بوجاردس : Bougardus: اهتم بوجاردس بقياس المسافة الاجتماعية social distance أو البعد الاجتماعي بين الأفراد ، ويشتمل مقياسه على سبع وحدات تمثل درجات متفاوتة لمواقف الحياة الواقعية ، يمكن من خلالها الاستدلال على شعور الفرد بالقرب الاجتماعي أو البعد نحو جنس أو شعب أو فرد آخر أو جماعة أخرى .

ويتكون مقياسه من الوحدات الآتية :

جدول رقم (02) : يوضح فقرات مقياس بوجاردس

العبارة	1	2	3	4	5	6	7
العبارة	أوافق على تكوين علاقة متينة بهم عن طريق الزواج	أوافق عليهم كأصدقاء في النادي الذي أنتمي أوافق عليهم كأصدقاء في النادي الذي أنتمي إليه	أوافق عليهم كجيران في الشارع الذي أعيش فيه	أوافق أن يشغلوا عملا مثل عملي	أوافق عليهم كمواطنين في بلدي	أوافق أن يكونوا مجرد زوار فقط لوطني	أستبعدهم من وطني

- أوافق على تكوين علاقة متينة بهم عن طريق الزواج .
- أوافق عليهم كأصدقاء في النادي الذي أنتمي إليه .
- أوافق عليهم كجيران في الشارع الذي أعيش فيه .
- أوافق أن يشغلوا عملا مثل عملي .
- أوافق عليهم كمواطنين في بلدي .
- أوافق أن يكونوا مجرد زوار فقط لوطني .
- أستبعدهم من وطني .

ويلاحظ أن الاستجابات السبع يمثل متصل متدرج طرفها (أوافق على الزواج منهم) وهذا القطب يمثل أقصى درجات القبول ، بينما على القطب الآخر (أستبعدهم من وطني) إنما تمثل أقصى درجات الرفض وعلى امتداد هذا المتصل الكمي يمكن أن تندرج استجابات الفرد ، أما أن تميل إلى الرفض وما أن تميل إلى الرفض وما إن تميل إلى القبول وقد استخدم هذا المقياس لمعرفة استجابات الشعب الأمريكي نحو السويديين والأتراك.

[1] عامر عوض ، السلوك التنظيمي الإداري ، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2008، ص 73.

- مقياس ليكرت Likert: لا يعتمد ليكرت على المحكمين ولأعلى تصنيف العبارات تبعا لأوزان قيمية معينة ، ويتكون مقياسه من مجموعة من البنود Items أو العبارات يطلب من الفرد أن يجيب عليها بما يعبر عن رأيه من حيث المعارضة أو الموافقة ، يوجد أمام كل بند أو عبارة منها درجات تتفاوت من حيث الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة كالآتي : [1]

شكل رقم (03) : يوضح مقياس ليكرت

وتأخذ كل استجابة منها درجة معينة تتفاوت بين (5-1) وفي الإجابة على المقياس يطلب من الأفراد الذين تجري عليهم المقياس وضع علامة على الإجابة التي يعبر عن رأيهم بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس .

ويلاحظ أن أهم ما يميز طريقة ليكرت هو تفاوت الدرجات أمام كل عبارة تبين الموافقة الشديدة والمعارضة الشديدة ، ثم أنها تتيح للفرد أن يعبر على اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس .

- مقياس ترستون :

وضع ترستون مقياسه على أساس أن لكل اتجاه تدرجا معينا بين الإيجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة، وإن رأى الفرد في موضوع ما يشير إلى اتجاهه نحو هذا الموضوع ، وأن كل رأي يشير إلى مركز اتجاه الفرد في التدرج العام ، وهذا المركز يمثل متوسط الآراء التي يؤمن به .

أما فيما يخص الأساليب غير المباشرة في قياس الاتجاهات نجد ما يلي :

- مقياس الاتجاهات النفسية للمعلمين .
- استخبار إيزيك.

[1] مجدي أحمد محمد عبد الله : السلوك الاجتماعي وديناميات ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2005، ص73.

- ويلسون للاتجاهات الاجتماعية والسياسة.[1]

شكل رقم (04) : يوضح مقياس تورستون

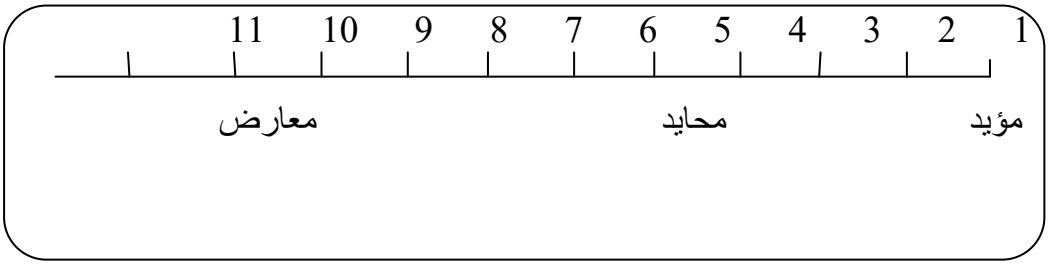

ثانيا : النظريات المفسرة للاتجاهات

منذ بداية القرن العشرين بدأت تتبلور عدة نظريات خاصة في علم النفس الاجتماعي حيث اهتمت بتفسير تكوين الاتجاهات من بينها ما يلي :

1- نظرية التحليل النفسي :

تؤكد هذه النظرية على أن الاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا وهذه الأخيرة تمر بمراحل متغيرة منذ الطفولة ، وتمتد لمرحلة البلوغ ، وتتأثر في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد، نتيجة لخفض توتراته أو عدم خفضها ، وغن الاتجاه نحو الأشياء والموضوعات ، يتحدد انطلاقا من دور هذه الأشياء في خفض التوتر الناشيء عن الصراع الداخلي ، بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير ، والقيم الاجتماعية (الأنا الأعلى) ، فالاتجاه الإيجابي يتكون نحو المواضيع التي أعاقت أو منعت خفض التوتر .

إذن فالموقف الفرويدي يرى أن الاتجاهات السلبية ضد الأفراد من الجماعات الأخرى ، تعد شكلا من النرجسة للجماعة المرجعية ، فيحاول الفرد قمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها فيما سماه بالروابط الليبيدية مع جماعته مما يجعله يكون اتجاها سلبيا نحو جماعات أخرى[2] .

[1]. مجدي أحمد محمد عبد الله، المرجع السابق، ص 74.

[2] كنزة جبار ، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستر في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2013 -2014 ، ص 31.

2- **النظرية السلوكية :** تعود إلى العالم الروسي الشهير إيفان بافلوف في نظريته الاشتراط الكلاسيكي ، فقد أكد على دور كل من المتميز الشرطي والمثير الطبيعي في إحداث السلوكيات الإيجابية ، وذلك من خلال تعزيز وتدعيم المواقف الإيجابية التي تظهر عند الفرد، مقابل هذا نجد نظرية الاشتراط الإجرائي للعالم الأمريكي سكينر مفادها أن اعتماد مبدأ التعزيز في سلوكيات الكائن الحي واستجابته يزيد من احتمال تكرارها .

فالاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها ، مقارنة مع الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها.

مثال : كلما قامت الدولة بتعزيز إمكانيات الشباب في العمل الفلاحي وتوفير كافة الإمكانيات من تكوين ورأس مال كلما أمكنهم من تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الفلاحي بشكل خاص والدولة بشكل عام .

والملاحظ أن كلتا النظريتين نظرية الاشتراط الكلاسيكي ونظرية الاشتراط الإجرامي يؤكد أن على دور التعزيز في تكوين وتقوية الاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد والجماعات ، كما يعتمدان على عملية الشرط فإذا حضر فعل الشرط استلزم حدوث نتيجة ذلك الشرط عن طريق تطبيقها في سلوكات الأفراد[1].

3- **النظرية الاجتماعية (نظرية التعلم)**

يؤكد علماء هذا الاتجاه ومنهم باندورا ووالترز على أن الاتجاهات متعلمة، وأن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي ، ومن المحاكاة فالطفل بجانبي سلوك والديه ويعتبرهما النموذج الذي يتوحد معه في مراحل العمر المبكرة ، وقد فسّر ألبورت باندورا عملية ، تكوين الاتجاهات ، وفقا لعملية التعليم بالملاحظة ، فعند ملاحظة شخص يثاب على سلوكه ، فمن المحتمل جدا أن تكرر سلوكه ، أما إن عوتب عن سلوكه ، فإن الاحتمال الأكبر أن لا تقوم بتكراره أو تقليده، كما ويركز باندورا على دور الأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية ، ويعتبر تعلم الاتجاهات عن طريق القدرة والمحاكاة والتقليد ، من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتعديل وتغيير الاتجاهات.

4- **النظرية المعرفية :**

[1] ريمة مشطوب ،مرجع سابق ، ص 60.

وتقوم على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلومات حول موضوع الاتجاه ، وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه ، وهنا نجد النظرية المعرفية تتفرع عنها[1] ما يلي :

4-1- نظرية التوازن المعرفي :

يرى هيدر أن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الناس لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية ، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق لذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات ، ويرى أن هناك حركة دائمة نحو التوازن والتوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلية في الموقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغير يعني هذا أن مفهوم التوازن الأساسي هو أن هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها .

وينصب الاهتمام عند "هيدر" على المواقف التي فيها الشخص وآخر كل منهما له اتجاه معين نحو موضوع معين نرمز له بالرمز س فإذا كان الشخص يحب الآخر فمن المفروض أن الاتجاه الآخر سيكون هو نفسه لاتجاهه أما إذا اختلفا فهنا تتولد لدينا حالة عدم التوازن .

وفي العلاقة بين الشخص والآخر والموضوع وهو النموذج ذو الثلاثة أضلاع والذي وضعه هيدر إذا كانت الرموز إيجابية في العلاقة يحدث التوازن أما إذا كانت العلاقة تتصف بعدم التوازن يتولد تؤثر يؤدي إلى توليد قوى لإعادة التوازن كما أنه المحور لتغيير الاتجاهات في هذه النظرية .

شكل رقم 05: يوضح حالات التوازن وعدم التوازن عند هيدر

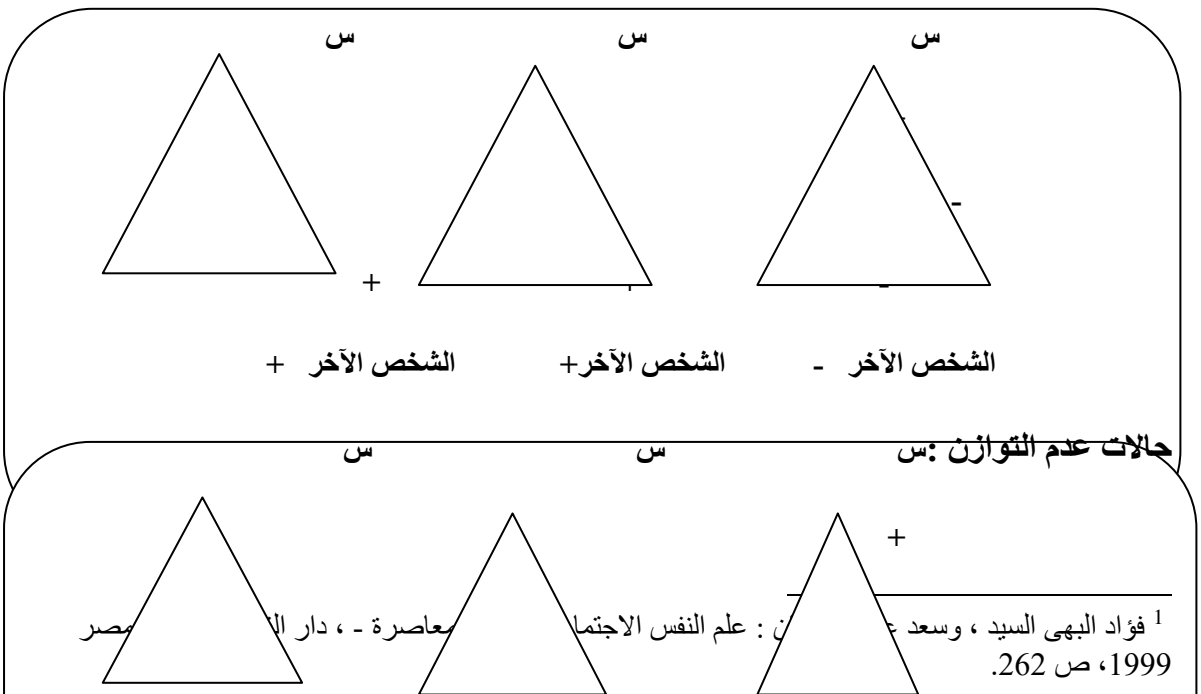

[1] فؤاد البهى السيد ، وسعد عبد الرحمن : علم النفس الاجتماعي - المعاصرة - ، دار الفكر العربي ، مصر 1999، ص 262.

- - + + -

الشخص الآخر + **الشخص الآخر** - **الشخص الآخر** -

4-2- نظرية التنافر فستنجر :

إن لب هذه النظرية هو أن التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد على أن يكون بينهما توافق آخر، تتنافى المعرفتان إذا كانت نقيضة إحداهما تنبثق عن الأخرى وذلك إذا أخذنا هاتين المعرفتين على حدا ، والاتجاهات تتغير من ناحية النزعة التي تحرك الدوافع نحو المواقف للتخلص من التنافر.

مما سبق نستخلص أن الاتجاهات تعد خطوة هامة في تفسير السلوك بالنسبة للفرد أو الجماعة معتمدة في ذلك بثلاث محددات (الأسرة، المدرسة، المجتمع) ، حيث تقوم باكتساب السلوك الفردي التوافق أو التكيف مع البيئة والدفاع عن النفس (الأنا) وإتاحة الفرصة للفرد للتعبير عن قيمه وذاته ، كما تمثل مصدرا للمعرفة من خلال زيادة المجال المعرفي للفرد ، يمكن قياس هذا السلوك من خلال مجموعة من الطرق والأساليب وقد تناولت بالدراسة من طرف العديد من العلماء .

تمهيـــــــــــد :

زاد الاهتمام بالعمل النقابي في الآونة الأخيرة وذلك من خلال نشاطه وظهوره المكثف على الساحة الاجتماعية المحلية والوطنية والإقليمية والدولية في مختلف القطاعات وخاصة الحساسة كقطاع التعليم والصحة والنقل وبالأخص قطاع التعليم العالي ، ومنه فقد أصبح ينظر للتنظيم النقابي كورقة رابحة لضمان حقوقه وواجبات الطبقة العاملة وتلبية انشغالاتها من خلال تموقعه على اهتمام وتركيز السلطات المعنية به وأضحى انشغالها الوحيد ، وباعتباره صوت العمال والظاهرة الوحيدة المتأمل فيها بالتغيير نحو غد أفضل بالنسبة للعمال .

أولا. ماهية العمل النقابي : [1]

1- تصنيفات العمل النقابي :

أ- النقابات وفق القطاع :

[1] سعاد قراش، عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر ، 2017/2016، ص 28.

- **نقابات مهنية :**

وتضم هذه النقابات في عضويتها العاملين في المهنة أو الحرفة الواحدة وبغض النظر عن نوع القطاع الذي يعملون به مثل نقابة الأطباء، نقابة المحاسبين والمدققين ، الاقتصاديين...الخ، وبغض النظر عن القطاع الذي يعملون به سواء كان تجاريا ، صناعيا ، زراعيا ...الخ.

ب- النقابات وفق العضوية :

ويمكن أن يتم تصنيف هذا النوع من النقابات وفق العضوية إلى نوعين :

- **نقابة منظمة** : وفي إطار هذا النمط من النقابات أن يتم تشكيل نقابة خاصة بالمنظمة التي يعملون بها، وغالبا ما يكون هذا النوع باسم المنظمة ذاتها .
- **نقابة المنظمة أو الحرفة :** ويضم هذا النوع من النقابات العاملين في مهنة أو حرفة معينة مثل العاملين في حرفة النقل أو البناء...الخ ، بغض النظر عن المنظمة التي يعملون بها .

ج- النقابات وفق الأهداف:

- **النقابة الثورية** : وتضم التنظيمات النقابية التي تسعى لإجراء التغيرات في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمصالح أعضائها .
- **النقابة الإصلاحية :** وتضم النقابات التي تسعى لتحقيق المصالح الخاصة بالأعضاء المنتمين إليها بالطرف الإصلاحية الليبرالية .

د- النقابات وفق الموقع الجغرافي : وتصنف إلى أربعة أنواع :

- **النقابات المحلية** : وتضم الأعضاء في منطقة جغرافية محددة كنقابة العمال في منطقة كذا .
- **النقابات الإقليمية** : وتضم اتحادات نقابات العمال على المستوى الإقليمي لتشكل منظمة إقليمية كاتحاد نقابات العمل العرب مثلا .
- **النقابات الوطنية** : وتضم اتحاد النقابات المحلية على مستوى البلد الواحد، كاتحاد نقابات العمل في الأردن مثلا .

- **النقابات الدولية** : وهي التي تأخذ طابعا اتحاديا دوليا كالإتحاد الدولي للأطباء أو المحامين...الخ، أي أنها نقابات على مستوى دولي (عالمي) وهكذا.

2- أدبيات العمل النقابي ومهامه

أ- أدبيات العمل النقابي : ويمكن حصرها في الآتي[1] :

- **مبدأ الاقتناع :** من أهم مبادئ العمل النقابي أن يكون الفرد مقتنعا بأهمية الممارسة النقابية وجداولها في المحافظة على حقوق الجميع وتحسين أوضاع الأعضاء والارتقاء بالواقع الموجود ونحو الأفضل فهو ضرورة ملحة لاستمرار العمل النقابي والصمود أمام جميع الظروف الطارئة .
- **مبدأ الذاتية الإيجابية :** يعتبر العمل النقابي عملا تطوعيا لذا تكمن أهمية الذاتية الإيجابية للأعضاء لتكون المحرك الأساسي للعمل والمثابرة لتحقيق الأهداف المرجوة وتتبلور في هذا المبدأ عملية الاستعداد والتضحية في سبيل البلوغ للغايات المرجوة .
- **الديمقراطية المركزية :** يعتبر هذا المبدأ العمود الفقري الذي يرتكز عليه النشاط النقابي والحياة التنظيمية للحركة النقابية ككل، وهو الذي يعني بأن تكون إدارة النقابة وكافة القرارات والمواقف المعبرة عنها صادرة وفق آليات ديمقراطية يشارك فيها جميع الأعضاء ، هذه الآليات تعطي الأفراد حق اختيار المجموعة التي تقود العمل النقابي ، ويلتزم جميع الأفراد بالقرارات الصادرة عن هذه المجموعة .
- **مبدأ القيادة الجماعية :**

هو المبدأ الذي يجنب العمل النقابي الأخطاء والاندفاع والأنانية المقيتة ، ويتجلى هذا المبدأ عند اتخاذ القرارات بالاعتماد على رأي الأكثرية والتزام الأقلية بها والدفاع عنها حتى وإن كانوا مع رضين لهذه القرارات .

[1] حمودة عقلة العنزي ، المفاهيم العشرة في إدارة العمل النقابي ، مراجعة وتقييم محمد الدلال ، نقلا عن الموقع : www.alamani.com

- **مبدأ العمل الجماعي أو الشوري :** ويشترط هذا المبدأ بأنه على كل نقابي قائد مسؤول أن يستعين وينشر سند خلال قيامه بالنشاط النقابي ، بآراء وأصحاب الخبرة ، إضافة غلى آراء زملائه حتى يتم ضمان ترشيد آبية اتخاذ القرار بما فيه الأسلم والأفضل للنقابة .
- **مبدأ المسؤولية الفردية :** بموجب هذا المبدأ فإن كل نقابي مسؤول يتحمل نتائج ما يقوم به من وظائف ومهام نقابية ، وخلال قيامه بعمله يتعرض العضو النقابي للمراقبة والمحاسبة من القيادات والأجهزة العليا ومن القواعد الدنيا للتنظيم النقابي .
- **مبدأ المراقبة والمحاسبة :** حين يفتقد النشاط النقابي لمبدأ المراقبة والمحاسبة يتعرض التنظيم النقابي لنوع من الفوضى والتسيب الذي يصل أحيانا إلى حد التلاشي الفعلي للعمل وانهياره والرقابة والمحاسبة كمبدأ لا يهدف بالدرجة الأولى إلى إثبات الخطأ وفرض العقوبات بقدر ما يهدف إلى تحسين نوعية النشاط النقابي ورفع إنتاجيته.
- **مبدأ النقد والنقد الذاتي :** النقد الذاتي كمبدأ هو حق لكل عنصر نقابي بغض النظر عن موقعه النقابي ، أهو عضو في الأجهزة القيادية أم هو ضمن قواعد النقابة ، ومن خلال هذا المبدأ يقوم العضو بتوجيه انتقاداته للجهة المسؤولة مراعيا الموضوعية في تناول الموضوع المراد انتقاده بعيدا عن التجريح وبصورة بناءة .
- **مبدأ الرأي المعارض** : فعلى كل فرد في النقابة مهما كانت مشار به وتوجهاته أن يتقبل الرأي المعارض بكل مرونة مهما كانت صحته ومدى مخالفته لرأيه ، وكما قيل "نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه".
- **مبدأ موضوعية الاختيار :** يقضي هذا المبدأ بأن يراعي العضو الموضوعية قبل اتخاذ القرار بعيدا عن تأثير العاطفة والمصالح الفردية بأن يكون الفرد عمليا في اختياره الذي يجب أن ينشد الصالح العام .

وعليه فإن ما نلمسه في أدبيات العمل النقابي العشرة أنها أحاطت بكافة المبادئ التي تحول الفرد أن يكون نقابيا ناجحا .

ب- مهام العمل النقابي :

تميزت مهام العمل النقابي في المرحلة الأولى من نشأته بالنضال من أجل الحفاظ على مناصب العمل وتحسينه إلا أن التطور التكنولوجي وتحسن الإقتصاد العالمي ، دفع بالحركة النقابية للجوء لمهام مبنية على دراسة علمية تلبي حاجات الطبقة العاملة . وهي كالتالي[1] :

[1] لصواني عبد القادر، تطور العمل النقابي في الجزائر ، مذكرة ماستر أكاديمي تخصص تنظيم سياسي وإداري كلية العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2014-2015، ص 10.

- **المهمة الاقتصادية:**

في المرحلة الأولى التي عرفها عالم الشغل كانت الطبقة العاملة تخضع لاستغلال أقصى من طرف أرباب العمل ، ومع بداية تكوين النقابة اهتمت هذه الأخيرة بالتركيز في نشاطها على المطالب الاقتصادية والمادية الخاصة في ضمان مناصب الشغل والأجرة والمنح العائلية والحق في نقابات للدفاع عن مصالحهم ، اختلف مفهوم المهمة الاقتصادية بين القطبين حيث اقتصرت نظرة المجتمعات الاشتراكية لمهمة اقتصادية كونها تنحصر في الدفاع عن المصالح المادية لأعضائها وتوجهت إلى رفع الإنتاج من خلال تحفيزهم للعمل ، فكانت الدولة هي التي تتولى الدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم ، بل حت رسم سياسة قومية للأجور أما في المجتمعات الرأسمالية ارتبطت المهمة الاقتصادية بمعايير مختلفة عن تلك التي عرفتها المجتمعات الاشتراكية ، حيث أن الصراع الدائر بين أرباب العمل الذين يبحثون عن زيادة الإنتاج مع بقاء التكلفة منخفضة ، في حين أن العامل لن يقوم برفع الإنتاج إلا إذا زاد التعويض لذلك تقوم النقابة بمهمة التوازن .

* **المهمة الاجتماعية :** يكون العامل اجتماعيا بطبعه ، فهو يسعى للعيش والعمل ضمن جماعات ، فتعتبر النقابة الوسيلة التي تحقق حاجات العامل الاجتماعي، وتزيد في إحساسه بالطمأنينة والأمان، لذا فإن النقابة وكما عبر عنها ثاننياوم (بأنها تعيد العامل مجتمعه وتعطيه إحساس بالزمالة وتقدم له دور اجتماعي يفهمه وتجعل لحياته معنى ، حيث يشارك مع الآخرين في نسق متكامل من القيم).

* **المهمة النفسية :** إن انضمام العمال إلى النقابات جاء بعد صراع طويل بين أرباب العمل والعمال ، حيث ولدت هذه الاضطرابات لدى الطبقة العاملة جو مشحون ، شعر العامل بالاغتراب عن العمل نتيجة لبعده عن الجماعات التي أحس معها بالثقة والطمأنينة وأيضا كان سبب لنظام علاقاته الفردية ، منعدم من العامل التضامن وخالي من الانسجام بين العمال .

* **المهمة التنظيمية والتثقيفية:** من مهام النقابة داخل المنشأة ، سعيها غلى توعية العمال وتوضيح واجباتهم وحقوقهم وإرساء سلوك جماعي مؤسس على التضامن وتوحيد الصفوف داخل تنظيم موحد بالإضافة إلى تثقيف مؤطريها وأعضائها من أجل التمثيل الجيد والفهم العميق للأمور ، إذن فالنقابة تقوم بتثقيف خارجي وآخر داخلي على مستوى أعضائها.

نلاحظ من خلال ما قدم أن للعمل النقابي أربع مهام أو جوانب أساسية في حياة الفرد ، يعمل على شحنها وتغذيتها وتعزيزها وتلبيتها .

3- أهداف وأهمية العمل النقابي :

أ- أهداف العمل النقابي: يهدف العمل النقابي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها المطلبية وأخرى أهداف سياسية منها ، وهي كالآتي :[1]

- الأهداف المطلبية :يسعى العمل النقابي للدفاع عن فرص العمل وحماية منصب العمل والتأمين على عمله .

- يهدف العمل النقابي للمشاركة الفعلية للعمال في تسيير وتحقيق المشروع التنموي والاقتصادي للمؤسسة .
- تحسين أداء العامل بالتكوين والتأهيل عبر التمهين والبعثات التكوينية .
- توفير التأمين في العمل والعطل والتقاعد والمرض .
- الدفاع عن الامتيازات الاجتماعية من خدمات اجتماعية الأخرى كالترفيهية والثقافية .
- السعي لتحسين الأجر الأدنى للعامل مقارنة بالمستوى المعيشي وتحسين القدرة الشرائية .
- التعويض على البطالة والحماية الاجتماعية للعمال أثناء الأزمات الاقتصادية
- حماية العمال من أي تجاوز لرب العمل من خلال منع الاستغلال او الفصل عن العمل .

ب-الأهداف السياسية :منع استغلال النشاء والأطفال والأجانب بتطبيق نظام عمل وفقا للشروط المناسبة للعمل الدولي ومنع استغلال العمال .

- التفاوض مع الطرف الإداري أثناء النزاعات والحق في استخدام الإضراب للدفاع عن امتيازات وحقوق عمالية داخل المؤسسة الاقتصادية .
- الإعلام والنشر للمعلومات التي تخص العامل ومحيط العمل كحق في التوعية والتثقيف العمالي.
- المشاركة في المفاوضات مع الحكومة وأرباب العمال لحماية أجور العمال .
- تقديم تسهيلات لتطوير العمل النقابي وتنمية الانخراط العمالي في النقابة .
- عقد اجتماعات وندوات لتحسين أداء النقابة لحماية منخرطيها .

[1] بن حمزة حورية ، مطبوعة بيداغوجية في مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنساني ، 2016 ، ص 18.

- لهدف بعد المدى الاتصال والتواصل بين المنظمات النقابية الأخرى للتعاون وتبادل الخبرات.

بناءا على ما قدم يتضح أن أهداف العمل النقابي تزاوجت بين ما هو سياسي وما هو مطلبي ، وتحقيق هذه الأهداف هو يجعل للنقابة قوة ومكانة فاعلة في المجتمع .

ب- أهمية العمل النقابي:

هناك أهمية كبيرة للعمل النقابي نوجزها فيما يلي[1] :

- الدفاع عن مصالح الأعضاء في تعاملهم مع الغير .
- حل المشكلات التي يواجهها الأعضاء في علاقاتهم مع الجهات الحكومية .
- تقديم المعونات الطارئة في الظروف الصعبة .
- تقديم الاستشارات القانونية لمن يطلبها .
- رفع المستوى المهني للمهن .
- رفع مستوى الإدراك والوعي لدى المورد البشري داخل التنظيم .
- المساعدة على تقديم خدمات المعالجة .
- تكوين النقابيين بما يخدم أهداف الإدارة .
- تحسين الأداء الإداري لتقريب المواطن من الإدارة .
- السهر على حقوق المورد البشري وحمايته من كل أشكال التهميش والتعسف والهيمنة .
- الدفاع عن الأخلاقيات المهنية .
- تحسين الموارد البشرية بواجباتهم المهنية .
- مساعدة العمال على مناقشة القرارات المطبقة عليهم لمعرفة الثغرات القانونية

من خلال ما ذكر يتضح أن أهمية العمل النقابي تكمن في الدفاع عن مصالح الأعضاء

ثانيا .التطور التاريخي للعمل النقابي:

1- تطور العمل النقابي في أوروبا :

[1] جمال رجب ، جلال الدين مانع، ربيع صوالحية، النقابة ودورها في تحسين مكانة العامل الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، تبسة، الجزائر ، 2013/2012، ص 18.

لم تكن نشأة النقابات إلا نتاجا للتطور نحو النظام الرأسمالي وما ترتب عنه من تغيير الأوضاع القائمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وهذا ما سنتناوله في الآتي: [1]

ويعتبر المشرع البريطاني أول من أصدر سنة 1824 قانونا يجيز تشكيل نقابات وممارسة حق الإضراب لكن بشروط تعجيزية حالت دون تنفيذه وهذا إلى غاية 1875 أين فتح الباب أمام النقابات بعد أن كان القانون البريطاني يعتبر أن كل اتفاق أو تجمع أو تحالف مهني يعد تآمرا على حرية الصناعة وحرية العمل والتجارة ، ومن ثم فهو عمل غير مشروع يقع تحت طائلة القانون الجنائي .

أما أمريكا فيعود الاعتراف بالنقابات من طرف القضاء الأمريكي إلى سنة 1842، وبدأت المحاكم تتسامح مع الأهداف التي سطرتها النقابات لنفسها ، وبعد الأزمة الاقتصادية 1873 استعادت الحركة النقابية نشاطها عند نهاية عام 1883 وتمكنت داخل اللجنة التشريعية على مستوى الكونجرس من إثارة الموضوع المتعلق باحترام تميل العمال ، وقد شهدت سنة 1884 ميلاد أول منظمة نقابية وعمالية عقب المؤتمر العمالي المنعقد في شيكاغو، والدعة إلى اعتبار أول ماي من كل عام يوما للتظاهر من أجل ثماني ساعات عمل فعلية ، غير أنه وفي محاولة أخرى من أصحاب العمل للضغط على النقابات صدر قانون "شريمان" سنة 1890 الذي قضى على كل تكتل من شانه تقييد التجارة بين الولايات المتحدة والدول الأجنبية ، كما لعبت ممارساتهم في منع العمال الأمريكيين من الانخراط إلى النقابات باستعمال ما سمي بـ "الكلاب الصفراء" كشرط مسبق للتوظيف ، بحيث تحبط أي محاولة لإنشاء نقابة بفسخ عقد العمل[2] .

وفي فرنسا كانت فلسفة الثورة الفرنسية 1789 تقوم على أساس مبدأ المساواة القانونية كوسيلة لتنظيم العلاقات الاجتماعية ، وكان الحديث يدور حول معارك العديدة التي قادتها الحركات الاجتماعية والنقابية في القرنين 18 و 19 من أجل إقرار الحق النقابي للعمال، إذ تمكنت هذه الحركات من افرز بين الدور السياسي للأحزاب والمجتمع التعاضدي وبين العمل النقابي ، وهو تميز لم يتمكن من الفصل فيه العديد من الحركات العمالية في أوروبا ، وبالتالي تم الإقرار بحق الإضراب سنة 1864 بعد أن كان قانون شابليه 1791 يعتبر التحالف جنحة ويحرم تحريما تاما أية صورة من صور التضامن النقابي والمهني، كما أن القانون الصادر في 1901/08/01 المتعلق بالجمعيات أعطى دفعا قويا للحركة العمالية والنقابية التي تضاعف دورها بإلغائه للمادة 291 التي كانت تجرم تكوين الجمعيات، كما شكل اعتلاء الجبهة الشعبية الحكم في فرنسا سنة 1926 منعرجا

[1] خيرة بورزيق ، الحق النقابي بين قانون العمل في الجزائر والاتفاقيات الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون اجتماعي ، قسم الحقوق كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الطاهر مولاي ، سعيدة الجزائر ، 2013، ص 20.

[2] خيرة بورزيق: المرجع السابق ، ص 21

حاسما في التوجهات النقابية في هذه البلاد وتمثل في إعادة توحيد المنظمتين النقابيتين CGT و CGTU بعد الانشقاق الذي حصل بينهما سنة 1920، ويعد القانون الصادر في 23 ديسمبر 1946 المنظم للتمثيل النقابي والمحدد للمنظمات النقابية التمثيلية ومقاييس الانخراط وضوابط الاشتراكات ، أهم قانون يكرس الحق النقابي ، ثم جاء القانون الصادر في 1950/02/11 ليكرس التوجه الحكومي آنذاك القائم على فرض سلم اجتماعي لمصلحة أرباب العمل وربط العامل بالمؤسسة على أساس تعميم الاتفاقات على مستوى المنشأة وفروع النشاط ، وهو يعد أهم قانون يجد تنفيذا في الجزائر المستعمرة وإن كان بدرجة محدودة.[1]

وبناءا على ما سبق فالعوامل التي ساهمت في نشأة العمل النقابي في أوروبا تمكن حصرها في :

- نمو النظام الرأسمالي .
- الوعي الطبقي .
- تطور في نظام الحكم وسن قوانين لحماية الإنسان وبالأخص العام .
- الحد من ساعات العمل والتأمين على العمل والشيخوخة والمرض ...الخ .

2- في الدول العربية :

- **في مصر**: كانت ظروف نشوء الطبقة العاملة المصرية تختلف إلى حد كبير عن مسار التطور الذي سلكته الطبقة العاملة في بلدان أوروبا ، وتلك مسألة طبيعية لأن تطور الرأسمالية يختلف عن تطور الرأسمالية في أوروبا [2]،فالرأسمالية المصرية نشأت في بلد زراعي لم تنضج سوقه الوطنية نضجا كاملا شأنها سائر البلدان المستعمرة وهذا ما أدى غلى تأخر ظهور الطبقة العاملة المصرية إلى العقد الأخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، حيث تم تكوين عمل جماعي منظم يكون مولد لطبقة عاملة لها ضمير طبقي متميز وغايات محددة تسعى لإقامة منظمات خاصة بهم تنظم نضالهم الطبقي في مواجهة رأس المال من أجل تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية .

فتكونت نقابات ومارست نضالها مطالبة بالاعتراف لها بحق التنظيم ، بمعنى الاعتراف بحق العمال الذين تضمنهم النقابة في المطالبة بحقوقهم من خلال التشريع فقادهم ذلك إلى صرف بعض جهودهم إلى العمل السياسي إما بهدف الاشتراك في الحكم أو للتأثير عليه سعيا لإصدار تشريعات

[1]. زهيرة حجا ، النقابة في المؤسسة الصناعية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر ، 2012-2013، ص 53

[2] رؤوف عباس حامد، الحركة العمالية المصرية في ضوء الوثائق البريطانية ، 1924-1937، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص 9.

تحمي مصالحهم وتوفر حياة معقولة مستقرة لهم أو بهدف تغيير النظام الرأسمالي من أساسه كي يحل محل نظام لا يقوم على استغلال طبقة لأخرى ويضع حدا لاحتكارات الرأسمالية.

وقد بدأ ظهور النشاط النقابي في مصر منذ عام 1908 ، إلا أن المشرع لم يعترف رسميا بنقابات العمال إلا عام 1942، وتولت التشريعات النقابية إلى مصدر قانون النقابات رقم 135 لسنة 1976 المعدل بالقانون 1 لسنة 1981، تتضمن تلك القوانين تنظيم نقابات العمال ، وتوجد إلى جانبها عدة قوانين تنظم نقابات الخاصة بمهن معينة ، وقد أصدر المشروع القانون 100 لسنة 1993 لتنظيم الانتخابات في تلك النقابات المهنية ، والقانون 12 لسنة 1995[1].

كما ساهمت الحركة النقابية التونسية في بناء ثقافة نقابية ، ووعيا نقابيا وقوة كفاحية منذ تأسيسها على يد محمد علي القابسي الذي استطاع بفضل قوة ذكائه وخبرته التي اكتسبها بعدما تقلد العديد من الوظائف وحصوله على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي في ألمانيا ، والذي كان له دولا فعال في بناء العمل النقابي في تونس بفضل حنكته وخبرته في رسم استراتيجياته العقلانية وبفضل نضال العمال في تونس بقيادة الدكتور محمد علي القابسي ، بتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، بعد أن أدك الاقتصاد التونسي تحت سيطرة اليهود والفرنسيين[2] .

لقد استفاد الكثير من الشعوب من تجارب النقابات التونسية، على الرغم من الاضطهاد الفرنسي لمناضليها إلا أن هذا من إصرارهم على مواصلة النضال على الرغم الفتور الذي عرفته بعد وفاة علي ، وترأس الحركة النقابية بعده محمد القناوي المطوي والذي كان يميل لعزل العمل النقابي عن العمل السياسي.

في 1938 وقعت مظاهرا ضخمة استمرت ما يقارب شهر، ترتب عنها أحداث دامية استشهد فيه ما يقارب مائتي شهيد في عاصمة تونس وخارجها ،وقد قاد هذه المظاهرات طلاب جامع الزيتونة.

وفي 1940 أنشأ المناضل محمد الصادق الشايبي الحامي الجامعة العامة للموظفين التونسيين دورها ظاهريا ممارسة النشاط النقابي العلني وسريا تهدف إلى تعبئة العمال ضد الاستعمار، فانبثقت عنها نقابة البريد ، نقابة التعليم ، نقابة العدل نقابة الأشغال العامة، وكل نقابة تضم عددا كبيرا من النقابات الفرعية في عموم القطر التونسي ـ وتربط كل هذه الفروع النقابية بالجامعة العامة للموظفين التونسيين ونظرا لأهمية هذه الجامعة وشمولها وسعة نشاطها أصبحت لها سمعة تونسية.

[1] محمد حسن منصور ، قانون العمل ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2010، ص 439.
[2] موسى كاف ، استراتيجية الحركة النقابية في القطاع التربية ، أطروحة لنيل الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2014-2015 ، ص 99.

وفي عام 1956 تم انعقاده مؤتمر نقابي في دار البيضاء يضم كل من الجزائر، تونس والمغرب التي طلب فيها رسميا الرئيس بورقيبة من الاتحاد العام التونسي للشغل بفضل أحمد بن صالح وتعيين أحمد التليلي وهو عضو مكتب السياسي للحزب.

وفي كل مرة كان يترض العمل النقابي إلى صراعات حيث تم تعيين أحمد التليلي على رأس التنظيم النقابي لكنه بدوره انتقد تدخل الحكومة في الوظيفة النقابية، فطالب باستقلال نسبي للنقابات عن الحزب والدولة، هذا الموقف الذي اتخذه كان سببا في عزله عن منصبه سنة 1964، وهذا ما يبين بأن العمل النقابي دائما في الصراع مع الجانب السياسي ، وعلى هذا تم تنصيب مكانه الحبيب عاشور .

وفي عام 1965 أقدمت الحكومة على تخفيض الدينار التونسي وتجميد الأجور هذا ما دفع بالقاعدة العمالية إلى الضغط على الحبيب عاشور لكي يدافع على استقلالية الحركات النقابية عن العمل السياسي السائد ، مما دفع بالسلطة إلى إزاحته ناشد الحبيب عاشور من أحمد التليلي للتضامن معه في محنته نظرا للنفوذ الذي يتمتع به أحمد التليلي ، وبالفعل دافع عن حبيب عاشور في مؤتمر الاتحاد الدولي للنقابات ، الحرة بلجيكا وأمريكا وابتداء من 28 إلى 31 مارس 1973 ثم عقد المؤتمر القومي الثالث عشر بتونس ، تحت شعار "التفاني في العمل والإخلاص للوطن" ، هذا الشعار نابع في الواقع من المبادئ الأصلية التي قامت عليه على يد الشهيد فرحات حشاد يوم 1946/01/20 ، وقد تم اختيار هذا الشعار من طرف الاتحاد للتعبير عن تمسكهم بالمبادئ المتمثلة في الإخلاص للوطن، وبذل التضحية في سبيله بكل غال وثمين ، وتحقيق حريته وكرامته والاستشهاد في سبيله.

أما في المغرب كان العمل النقابي هو المسيطر على الحياة اليومية للعمال أي ذلك بين العمل النقابي ونضال الحركة الوطنية والتنظيمات العمالية أبدت تفاعلها الواضح في الأوضاع السياسية آنذاك إلا أنه يمكن القول أن النقابات في الدول الغربية كان محفزا للعمال في المغرب بتأسيس نقابات ، حيث أن النقابة ظهرت في هذه المجتمعات "الغربية" مع ظهور النظام الرأسمالي والذي من خصائصه الفصل بين الملكية والعمل ، لهذا قام العمال المغاربة بخلق منظمات تدافع عنهم لضمان حقوقهم حيث كانت في شكلها أول عبارة عن تنظيمات نقابية سرية تناضل على مستوى المؤسسات ، ثم توسعت في المستوى الوطني، وزاد الانخراط فيها ضد الاستغلال الرأسمالي ، الذي هو في طبيعته استغلال استعماري وتأخرت في الظهور مع باقي الدول[1] .

[1] جورج لوفران، الحركة النقابية في العالم ، ترجمة إلياس مرعي ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، ط3 ، 1986، ص 106.

فالنقابة في المغرب كانت في الأول موجهة إلى العمال الفرنسيين، لأنه كان ممنوع انخراط العمال المغاربة، حتى لا يكتسبوا وعيا نقابيا أي أن عدد عمال المغاربة كان قليلا ، وانخراطهم كان قليلا ، حتى سمح لهم فيما بعد بالانخراط والترشح ، ومع حلول عام 1937 شكل حزب الاستقلال أول نقابة ، وكانت النقابة العمالية تناضل بالتوازي مع السياسيين هؤلاء العمال كانوا يعملون في ظروف سياسية صعبة مقارنة مع عمال فرنسيين لكن مجتمعهم كان يطالبهم بالقيام بأدوار أخرى ، وبالتالي كان لهؤلاء العمال إنخراط سياسي ، هذا ما أدى إلى ضرورة تأسيس نقابات في المغرب نذكر منها

- **الكونفدرالية العامة للعمل (CGT-MAROC):** ظهرت في سنة 1938 وفي سنة 1943 تأسس الاتحاد العام للنقابات الموحدة المغربية UGSCM ، أما في سنة 20 مارس 1955 تأسس الاتحاد المغرب العربي للشغل UNT وهي أول مركزية نقابية تأسست على انتفاضة من قدماء UGCM و CGT، وتعمل بجانب القوى السياسية لاستقلال البلاد "حزب الاستقلال" لأن هؤلاء المنخرطين لديهم الخبرة من جراء ممارستهم للسياسة وبالتالي ظهور قيادات نقابية ، يعول عليها كثيرا الدفع الأمور إلى الأمام قصد الحصول على الاستقلال ، ولقد انظم الاتحاد المغربي للعمل إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال في سنة 1955 وفي سنة 1963، قرر تعليق انتسابه متمنيا في آن واحد مزيدا من حرية الحركة الاتحاد الوطني للقوى الشعبية رغم بقائه معارضا له .[1]

ومنه فالمسألة النقابية في دول المغرب العربي وبالتحديد تونس والمغرب تشترك في هدف واحد بغض النظر الدفاع على الحقوق والواجبات هو مكافحة البؤس والتعسف الرأسمالي الاستيطاني ، ولكن في تونس كان للنقابة توجه آخر وهو الفصل بين العمل النقابي .

أ- **المرحلة الاستعمارية** : رغم أن تمثيل العمال حق معترف به ومكسب مضمون لجميع العمال أقرته مختلف الدساتير والمنظمات الدولية ، إلا أن الوضع بالنسبة للجزائر مختلف ، ورغم أن تمثيل العمال حق معترف به ومكسب مضمون لجميع العمال أقرته مختلف الدساتير والمنظمات الدولية، إلا أن الوضع بالنسبة للجزائر مختلف حيث أن منذ احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830، اتبعت فرنسا سياسة الاحتواء والإدماج ، وهي سياسة استعمارية طبقتها فرنسا بالجزائر ، وبتشجيع السكان على التخلي عن العادات والتقاليد واللغة والدين العربي الإسلامي ...، وتعلم اللغة الفرنسية والارتماء في الحضارة الفرنسية بشكل عام وكان الهدف هو جعل الجزائر مستعمرة فرنسية ، وقمع واستغلال الجزائريين .

[1] ياسين ريبوح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم ، دار بلقيس للنشر والتوزيع ، دار البيضاء ، الجزائر ، ص 53.

ففي الميدان السياسي أقصت المواطنين من التصويت والترشح للانتخابات البلدية ومنعت تكوين الأحزاب وإصدار الصحف باللغة العربية، وفي الميدان الاقتصادي استنزفت الثروات المعدنية والطاقية والفلاحية ، وأنهكت المواطنين بالضرائب المكلفة ، أما الميدان الاجتماعي صادرت حقوق العمال وأرغمتهم على العمل بأجور ضعيفة ولساعات طويلة .[1]

لم يعرف العمال الجزائريين في فترة الاستعمار الفرنسي حق تكوين تنظيمات تتولى تمثيلهم على مستوى مؤسسات وأماكن عملهم وتعمل على المطالبة بحقوقهم والدفاع عن مصالحهم في وجه صاحب العمل، الذي غالبا ما يتمثل في المستعمر الفرنسي الذي استمات في استغلال العمال وممارسة كل الإجراءات التعسفية في حقهم ، وذلك في ظل غياب قوانين تكرس إنشاء هيكل نظامي عمالي يعبر عن تطلعات العمال ومطالبهم ، وكانت نقابة عمال المطابع أول نقابة استعمارية أنشئت سنة 1880 بقسنطينة ، وتبعها تكوين مجموعات من النقابات في مهن أخرى ثم عرفت سنة 1919 انضمام حوالي 5000 عامل جزائري إلى الاتحادية العامة للعمال بفرنسا وخلال هذه المرحلة كان المستعمر يسهر على إصدار قوانين التي تمنع تشكيل التنظيمات الممثلة للعمال، واستمر الحال على وضعه إلى غاية سنة 1954، أين تم تكوين مركزية نقابية خاصة بالعمال الجزائريين نابعة من السياسة الفرنسية عرفت باسم "الاتحاد العام للنقابات الجزائرية " شارك فيها أكثر من 236 نقابي جزائري .

ومن خلال الحركة النقابية العمالية في الجزائر نلاحظ أن نضوج نشاطها وتبلوره يتطابق مع تاريخ الاتحاد العام للعمال الجزائريين وحيث تعتبر انطلاقة الحقيقية والقوية للحركات النقابية التي تطالب وتدافع عن حقوق العمال الجزائريين .

ب- مرحلة بعد الاستقلال : بعد سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح والمرير ، وبعد ذلك أكثر من مائة سنة من الاحتلال الفرنسي للجزائر ، أرغمت الإدارة الفرنسية على الاعتراف باستقلال الجزائر ، وهذا بعد التوقيع على اتفاقيات إيفيان الثانية بتاريخ 18 مارس 1962 والت أنهت الوجود الفرنسي بالجزائر وأعلن بعده[2] عن قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

لقد ورثت الجزائر اقتصادا متخلفا ومشوها ، وواجهت معضلات جمة غداة الاستقلال بسبب انسحاب الاستثمارات الأجنبية والتخريب العمدي الذي ارتكبه منظمة الجيش السري الفرنسي في المصانع والمنشآت ، ولذا ركزت الأعمال الإنتمائية في البداية على ترميم الاقتصاد وتخليصه من

[1] فاطمة الزهراء تليلاني، النزاعات وأثرها على الموارد البشرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير ، جامعة قسنطينة 2، 2012، 2013، ص 34.
[2] المرجع السابق ، ص 122.

الارتباك وآثار التخريب ، كما عرف الاقتصاد الجزائري مخططات تنموية انطلاقا من الثلاثي الأول (1967-1969) إلى الخماسي الثاني (1985-1989) مرورا بمخططات رباعية وخماسية.

وعليه نستنتج أن المسألة النقابية في الجزائر لا تختلف على مثيلتها من الدول العربية بكثير ، فقد كان توجهها سياسي والمتمثل في الحرية والاستقلال الوطني .

ثالثا . المقاربة النظرية المفسرة للعمل النقابي:

إن نشأة النقابات العمالية وتطورها وسيادتها على سطح الحياة الاجتماعية في منتصف القرن 18، كانت بمثابة مجال خص للدراسة من قبل العديد من العلماء، ومن مختلف المجالات لتقديم تفسيرات حول نشأتها والظروف المساهمة في ذلك ، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل .

أولا .النظرية الثورية: يمكن تقسم هذه النظرية إلى قسمين[1] :

- ✓ **الأول** : تفاؤلي والذي يمثله كارل ماركس حيث يرى أن النقابة وسيلة فعالة في نظرة العمال
- ✓ **الثاني** : تشاؤمي يعتقد بمحدودية دور النقابة ، وعدم قدرتها على تحقيق مصالح العمال بصفة جدية وفعالة ويعتبر كل من لنين وروبرت ميتشلز من أبرز الممثلين لهذا الاتجاه.

ثانيا. النظرية السيكولوجية : يعتبر كل من frank tannenbaum و selig perlman أبرز من يمثل هذه النظرية ، فهي تنطلق من الجانب النفسي والاجتماعي للعمال وتعتبر المطالب المادية والاقتصادية المتعلقة بالأجور وظروف العمل هامشية مقارنة بتلك المرتبطة بنفسية العامل .

إذن حسب الاتجاه، فإن تكتل العمال ضمن نقابات ، كان الهدف من ورائه هو حماية منصب العمل ضد خطر الندرة والمنافسة ، وكذلك وسيلة تجعل العمال يشعرون بالراحة والأمان ضمن جماعة تحقق حاجاتهم الاجتماعية ولا ينتظر منها تحقيق المطالب العمالية المادية والاقتصادية فهذه الأخيرة تعتبر هامشية مقارنة بتلك المتعلقة بالحفاظ على منصب العمل .[2]

ثالثا. نظرية المضامين الاقتصادية: هذه النظرية بريطانية المنشأ ، من أهم ممثليها: سيدني ويب وزوجته بياتريس ، فتعتبر هذه النظرية أن العامل إنسان تحركه مصالحه الاقتصادية المباشرة ، ومن ناحية أخرى يهتم بوضعه الاجتماعي ، إذ يجد نفسه عاجز أمام رب العمل الذي يتمتع بالسلطة

[1] ناصري زواوي، واقع العمل النقابي المستقبل في قطاع التربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطار ، سعيدة ، الجزائر ، 2014-2015، ص 33.

[2] ناصر زواوي حسن : المرجع السابق، ص36

ومركز اقتصادي مهم، ويضاف إلى ذلك أن العامل يجد نفسه في منافسة شديدة مع زملاءه ومجبرا على القبول بأي شروط يفرضها صاحب العمل.

رابعا. النظرية السياسية : تعتبر هذه النظرية أن النقابة العمالية "هي أداة الحكم في المجتمع ، وأن هذا الأخير سيكون مصلحة للعمل والنشاط النقابي بالتركيز على جانبيه السياسي والقانوني ، بمعنى أن هذا الاتجاه يعتقد بحتمية سيطرة النقابة على المجتمع ككل. [1]

من خلال هذا الفصل نستنتج أن العمل النقابي نظام متكامل، مدخلات (انشغالات واهتمامات الطبقة العاملة) = العمليات (المتمثلة في وسائلها المشروعة) = مخرجات الحصول على انشغالات واهتمامات الطبقة العاملة).

[1] المرجع نفسه : ص 43

تمهيـــــــــد:

إن أي دراسة علمية في ميدان العلوم الاجتماعية كيف تحقق أهداف لا بد من أن تتبع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تساعدها من أجل الحصول على المعطيات الميدانية الخاصة بالدراسة المتمثلة أساسا في مجالات الدراسة (المجال الجغرافي، المجال البشري ، المجال الزمني) ثم تحديد منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ، عينة الدراسة ، وبعد توزيع استمارة البحث على العينة يتم الحصول على كم كبير من المعطيات الواقعية ثم شرع في تفسيرها وتحليلها وذلك من خلال عرض النتائج العامة ومدى استجابتها على التساؤلات .

أولا: مجالات الدراسة

يعد مجال الدراسة من أهم النقاط الأساسية في البحث الاجتماعي ذلك أن لها إسهام كبير في الدراسات الميدانية وقد أجمع الباحثون الاجتماعيون أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية تعبر عن الفضاء الذي تمت فيه الدراسة المتعلقة بمؤسسة محل الدراسة ، وتتكون مجالات دراستنا من

1-المجال الجغرافي :

تقع جامعة الشاذلي بن جدي لولاية الطارف عن الطريق الوطني ، بجانب المؤسسة العمومية الصحية الهادي بن جديد،أمام الطريق الوطني رقم(44)

تم إنشاء هذه الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 في 16 رجب 1433 هـ الموافق لـ 4 جوان 2012 والمتضمن إنشاء جامعة الطارف .

وتتكون من ستة (06) كليات ، نذكرها كالآتي :

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم الطبيعية والحياة .
- كلية الآداب واللغات .
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .
- كلية الحقوق والعلوم السياسية .
- كلية العلوم والتكنولوجيا.

في أكتوبر 2014: تمت تسمية جامعة الطارف بجامعة –الشاذلي بن جديد- بموجب قرار 01/14 المؤرخ في 29 ذو الحجة الموافق لـ 23 أكتوبر 2014 صادر عن وزارة المجاهدين المتضمن تسمية المؤسسات الجامعية .

2-**المجال البشري :**

يقصد بالمجال البشري المجتمع الأصلي للدراسة من الطلبة الجامعيين والمتكون والمنتميين إلى جامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف والتي تتكون من كليات بتعداد بشري قدره 7330 طالب جامعي ، 400 منهم منتمين إلى التنظيمات الطلابية .

3- **المجال الزمني:**

وهي الفترة التي استغرقتها الباحثة في دراستها ، حيث قسمت هذا المجال إلى مرحلين زمنيتين كالآتي:

أ- المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة تم إعداد وجمع المادة العلمية النظرية حول الموضوع من خلال الاطلاع المكثف والعميق والشامل للمصادر والمراجع ذات صلة موضوع دراستي من شهر أكتوبر 2017إلى غاية شهر جانفي 2018.

ب- المرحلة الثانية :

وهي المرحلة الانطلاقية في الجانب الميداني والممتدة من شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل ، حيث قمنا بجولات استطلاعية داخل الجامعة وإجراء مقابلات مع الطلبة ومختلف مسؤولي التنظيمات الطلابية لمعرفة اهتماماتها وأهدافها ووسائلها وتعدادها البشري وكذا مسؤولي الإدارة المركزية للحصول على معلومات حول الهيكل التنظيمي ، بعد ذلك حددت عينة الدراسة وظيفة تقنية الاستمارة حسب خصائص عينة الدراسة وواقع العمل النقابي داخل الجامعة وبعد ذلك قمنا بعرض وتحليل البيانات الميدانية والنتائج العامة للدراسة .

ثانيا: منهج الدراسة

إن اختيار المنهج في أي بحث في الحقل السوسيولوجي ليست بالمسألة السهلة لأن ذلك يتعلق بنوعية البحث وموضوعه والإطار الفكري له .

حيث يعرف المنهج على أنه : "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة "[1] .

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي وذلك لأنه يراد من هذا البحث وصف طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي ، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث ، من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى تعليمات تساعد في فهم الواقع وتطويره .

كما تم الاعتماد على منهج قياس الاتجاهات حيث يتغير من أقدم أدوات البحث استخدم في العلوم الطبيعية ولم تستطع العلوم الإنسانية والاجتماعية الاستفادة منه إلا أنه في أول القرن الماضي حيث تم الاعتماد على مقياس ليكرت ذلك بهدف رصد وقياس طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي ، وهو مقياس له مزاياه العلمية ما يجعله مفضلا عن مقاييس كثيرة حيث تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي (1 أرفض ، 2 محايد، 3 موافق) وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 03: يوضح قيمة المتوسط الحسابي لـ ليكرت

قيمة المتوسط	الاتجاه

[1] صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص13.

1.66 – 01	ضعيف
2.33 – 1.67	متوسط
03 - 2.34	عالي

ثالثا : أدوات جمع البيانات

إن أي بحث يتطلب من الباحثين والعلماء استخدام مجموعة من التقنيات والأساليب لجمع البيانات تتلاءم مع طبيعة وخصوصية الموضوع وطبيعة تساؤلات البحث ونوع البيانات المراد جمعها من أجل الوصول إلى علمية جادة ،وقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية :

1-المقابلة : تعرف المقابلة على أنها المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد غير مجرد وليست الرغبة في المحادثة ذاتها[1] .

أيضا تعرف بأنه "لقاء بين الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ، على أشخاص محددين وجها لوجه وبنفسه يقوم بتدوين الإجابات على الأسئلة[2] .

جدول رقم 04: يوضح دليل المقابلـــــــة

الشخص الذي يتم مقابلته	تاريخ المقابلة	وقت المقابلة	الهدف من المقابلة
مسؤولي التنظيمات الطلابية .	2018/04/20	10.22	الحصول على التعداد البشري للطلبة المنخرطين في التنظيمات .
مجموعة من الطلبة الجامعيين	2018/04/22	14.12	معلومات حول تصورهم للتنظيم النقابي .
مجموعة من الطلبة الجامعيين	2018/04/23	10.54	معلومات حول الرغبات النفسية والاجتماعية تدفعهم للانتماء للتنظيم النقابي.
مسؤولي مصلحة	2018/05/21	90.00	معلومات حول الجامعة وهيكلها

[1] عبد الرحمان برقوق ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر 2017، ص 292.

[2] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 2016، ص 93.

الموظفين			التنظيمي.

2-الاستمارة (الاستبيان) :

تم إعداد استمارة (استبيان) من خلال الاعتماد على مقياس ليكرت ، هو مقياس موحد للتأييد والرفض وتستخدم لتغيير اتجاهات الأفراد نحو موضوع من الموضوعات واختير في هذه الدراسة مقياس ليكرت (أوافق ، محايد ، معارض) والذي يترامح بين الموافقة أو المعارضة.

حيث نعرف الاستبيان على أنه : " نموذج لضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستبيان إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل المبحوثين عن طريق البريد " .

ويعرف أيضا : عبارة عن مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة الدراسة من الأفراد حول موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة.

وتكون الاستمارة من (27) سؤال مرتبة في 4 محاور :

- **المحور الأول : البيانات الأولية تضم 5 أسئلة (1 - 5)**
- **المحور الثاني : تصور الطلبة الجامعيين للعمل النقابي يضم 8 عبارات (6 - 13)**
- **المحور الثالث : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تحقيق رغبات نفسية يضم 9 عبارات (14 - 22)**
- **المحور الرابع: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إشباع حاجات اجتماعية يضم 5 عبارات (23 - 27).**

وقد خضع الاستبيان المذكور للتعديل والتصحيح من قبل الأستاذ المشرف الذي أبدى بعض الملاحظات والتعديلات لإخراجها في صورتها النهائية ، بعدئذ تم توزيعه على أفراد العينة بجامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –حيث امتنعت مفردة من تسجيل الاستبيان.

رابعا :عينة الدراسة

تكتسي العينة أهمية كبيرة في البحوث العلمية ذلك أن اللجوء إلى دراسة كل المجتمع الأصلي يطرح صعوبات عديدة لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية وهذا ما دفع بالباحثين إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي ، إضافة إلى مراعاة التجانس في بعض الخصائص .

حيث تعرف العينة على أنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع، كم تعرف أيضا تعتبر العينة جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصل ي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك[1] .

بحكم أن مجتمع الدراسة كبير بحيث لم نتمكن من حصر جميع مفرداته فلجـأنا إلى أسلوب المعاينة وهي عينة قصدية حيث يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد الذين ينتمون إلى 06 كليات والمقدر عددهم بـ 7330 طالب ، حيث اخترنا 59 مفردة من مجموع 400 طالب منخرط في التنظيمات الطلابية ما يعادل 14.75% من المجتمع الكلي بتعداد بشري قدره ، وقدر حجم العينة الكلية ب، 59مفردة ، 14،75 % من المجتمع الكلي .

وعليه فطريقة العينة القصدية كانت الانتقاء من كل كلية 10 مفردات ، 5 مفردات ماستر (1) و5 مفردات ماستر (2)،وقد امتنعت مفردة من تسجيل الاستبيان.

جدول رقم (05) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكليات

الكليات / المستوى الدراسي	كلية العلوم والتكنولوجيا	كلية العلوم الطبيعية والحياة	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	كلية الحقوق والعلوم السياسية
ماستر 1	5	5	5	5	5	5
ماستر 2	5	5	5	5	5	4
المجموع	**10**	**10**	**10**	**10**	**10**	**9**
					المجموع	**59**

خامسا. تحليل وتفسير البيانات:

1-البيانات الشخصية:

الجدول رقم (06) : يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%

[1] عبد الرحمان برقوق ، مرجع سابق ، ص 90.

ذكر	36	%61.01
أنثى	23	%38،98
المجموع	59	99.99%

من خلال استنطاق النسب في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور تقدر(61,01%)،وهدا راجع إلى أن الانتماء لهده التنظيمات الطلابية يتلاءم، و الطبيعة الذكرية و ذلك من خلال التنقل خارج الولاية، للمشاركة في الملتقيات والمعارض والمهرجانات الثقافية ،بالإضافة إلى الرحلات والقوافل و المخيمات ،ووصولا إلى المشاركة في الاحتجاجات و الإضرابات ، وهدا لا يتلاءم و طبيعة الجنس الأنثوي في ولاية محافظة (ولاية الطارف) .

وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة في أن أغلبية عينة الدراسة ذكور، وهذا راجع لطبيعة النشاط الذكوري (العمل النقابي).

شكل رقم(06):يوضح توزيع العينة حسب الجنس

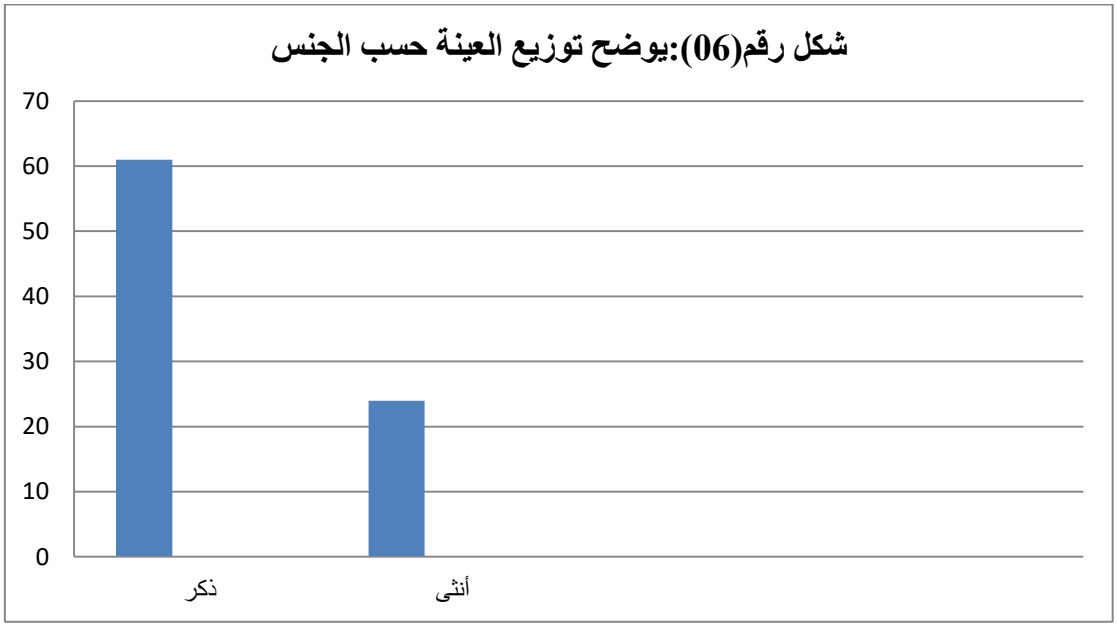

الجدول رقم (07) : يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 19 سنة	00	00%

20- 25 سنة	44	%74،57
من 25 فأكثر	15	25،42%
المجموع	59	99.99%

- من الجدول رقم (05) يبين أفراد العينة حسب السن أن الفئة الأكبر (20-25) بنسبة (44 %)، وهي الفئة الطموحة والتي تتميز بالحيوية والنشاط والحماس و الرغبة في العمل ثم تليها فئة (من

شكل رقم (07):يوضح توزيع العينة حسب السن

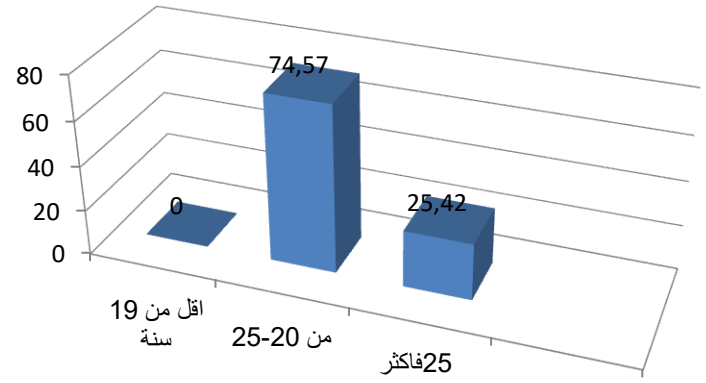

25 فأكثر) بنسبة (15 %) و المتميزة بالأقدمية و الخبرة.

جدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ماستر 1	30	50.84%
ماستر 2	29	%49،15
المجموع	59	99.99%

من الجدول رقم (06) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة المدروسة يتبين (50.84 %) ماستر 1و(49.15%) ماستر2 و نلاحظ انه هناك تباين طفيف وعليه فان للمستوى الدراسي دور في تنامي الفكر النقابي و تحديد اتجاهات الطالب .

شكل رقم (08):يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

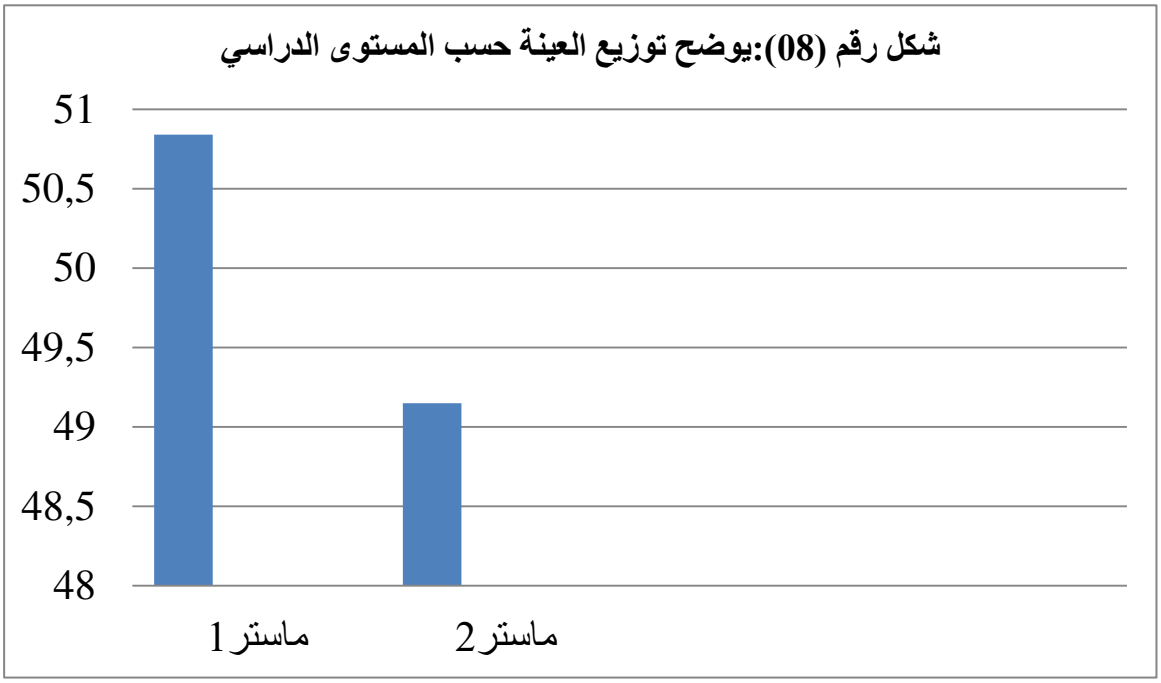

جدول رقم:(09) يوضح توزيع العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	46	77.96%
متزوج	13	22.03%
مطلق	00	00%
أرمل	00	00%
المجموع	59	99.99%

من خلال معطيات الجدول رقم 07 يبين أن الفئة الأكثر تمثيلا في العينة هي العزاب والمقدرة بنسبة 77.96% وهذا راجع إلى تفرغ هذه الفئة لمثل هذه الأمور والتحرر من تعدد الأدوار وخاصة الأدوار الأسرية وهذا ملا نلاحظ عكسه في فئة المتزوجين التي قدرت بـ22.03%.

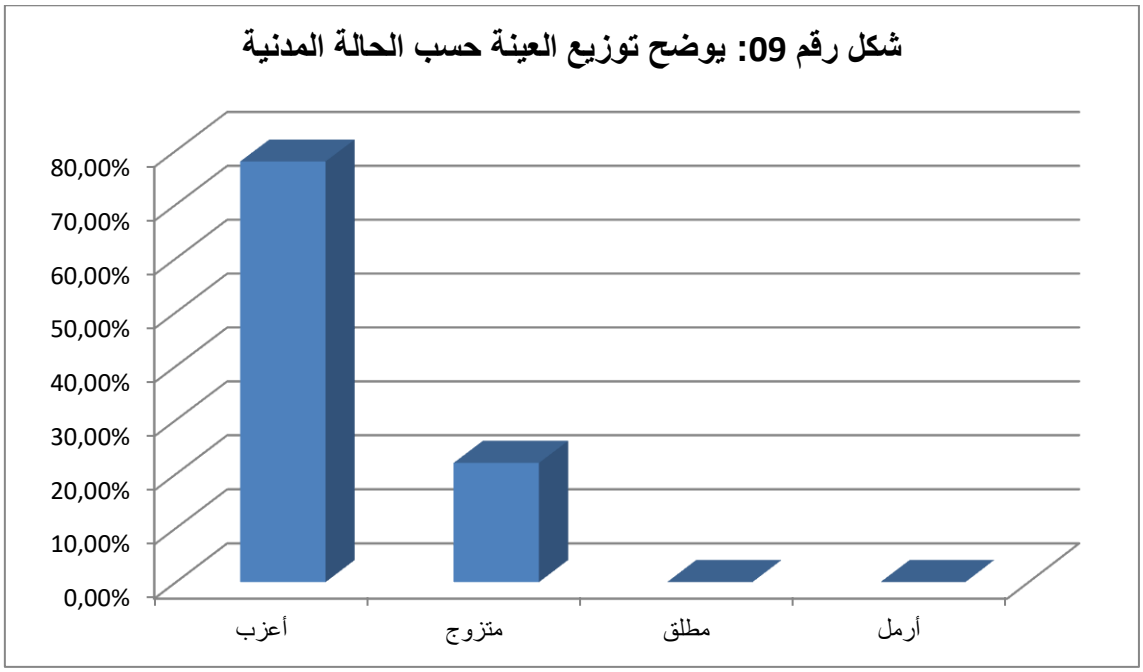

الجدول رقم:(10) يوضح توزيع العينة حسب الإقامة الجامعية

الإقامة	التكرار	النسبة
داخلي	36	61.01%
خارجي	23	38.98%
المجموع	59	99.99%

من الجدول رقم (08) يبين الإقامة الجامعية لأفراد العينة المدروسة أكثرهم داخلي بنسبة (61.01%) وهذا راجع إلى أن هذه الفئة تعتبر الأكثر تعطشا للرغبات النفسية والحاجات الاجتماعية بسبب البعد عن الأسرة ومحاولة منهم لتحسين ظروف الإقامة من إيواء ونقل وإطعام أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ (38.98%) فمثلت فئة الخارجيين.

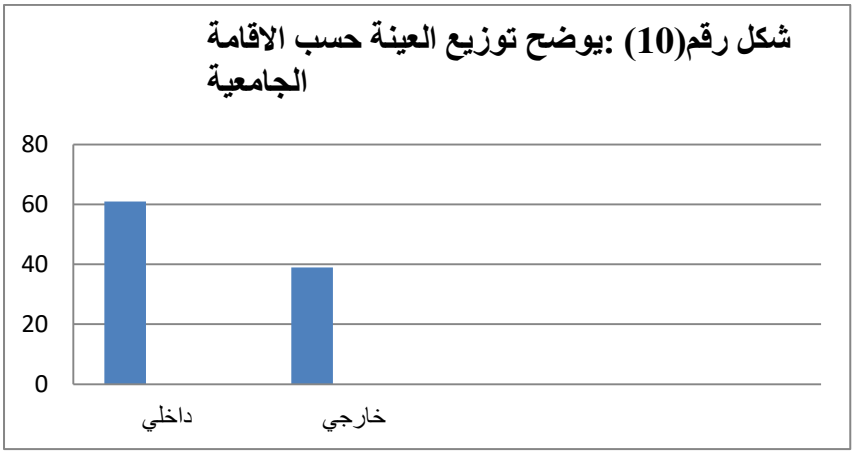

الإجابة على التساؤل الفرعي الأول:ما هو تصور الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تفريغ بيانات الاستبيان أين تم حساب المتوسطات الحسابية وكذا الانحرافات المعيارية قصد معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(11): يوضح استجابات المبحوثين نحو تصور الطلبة الجامعيين للعمل النقابي

الرقم	العبارات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
6	التنظيم النقابي يدافع عن حقوق الطلبة المادية والمعنوية	59	1,0169	0,13019	03
7	يعمل التنظيم النقابي على لم شمل الطلبة الجامعيين	59	1,0847	0,28089	01
8	يساهم التنظيم النقابي في شحن الطالب بمقوماته الوطنية	59	1,0678	0,31428	02
9	يعمل التنظيم النقابي على نشر الوعي السياسي	59	1,0169	0,13019	04
10	يساهم التنظيم النقابي في نشر الوعي النقابي.	59	1,0000	0.00000	05
11	يهتم التنظيم النقابي برفع المستوى العلمي والثقافي للطلبة .	59	1.0000	0.00000	06
12	يدعو إلى زيادة التحصيل الدراسي	59	1.0000	0,00000	07
13	الاهتمام بالجانب الترفيهي والرياضي داخل الوسط الجامعي	59	1,0000	0,00000	08
	المجموع	59	1.1185	0.1069	

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن المتوسطات الحسابية محصورة بين (1.0000) إلى (1.0847) مما يدل على أنه هناك اتجاه ضعيف للطلبة نحو العمل النقابي ولنفصل أكثر:

-من خلال الجدول أعلاه نجد أن المتوسطات الحسابية للعبارات تندرج بداية من العبارة (7) والتي لقيت موافقة من طرف المبحوثين (1,0847)،وانحراف معياري(0,28089)،م يعادل (100%)

من الاستجابات مما يؤكد أن عبارة " يعمل التنظيم النقابي على لم شمل الطلبة الجامعيين" ،تثبت أن أفراد الدراسة على علم بمهمة و عمل التنظيم النقابي في سبيل توحيد صفوفهم.

-كما أكدوا وجود مساهمة من التنظيم النقابي في شحن الطالب بمقوماته الوطنية (1,0847) وانحراف معياري(0,28089) وذلك راجع إلى مواكبته للأعياد الوطنية والدفاع عن عنصر الهوية الوطنية كاللغة و العادات و التقاليد ومحاولة المحافظة عليها من الاندثار وتيار العولمة.

-من خلال الإجابتان الفرعيتان (6-9) نجد أن التنظيم النقابي يدافع على حقوق الطلبة المادية كالمسائل البيداغوجية و الخدمات الجامعية و المعنوية المتمثلة في الحق في الاحترام و الكرامة وعدم التعرض لأي تمييز عنصري ...الخ(1,0169)و انحراف معياري(0,13019) كما يعمل على نشر الوعي السياسي

من خلال ربطة بأخر المستجدات على الساحة السياسية للبلاد من كالأحزاب، البرلمان المجالس الولاية و المجالس البلدية(1,0169) وانحراف معياري(0,13019).

-كذلك من خلال الإجابات على الأسئلة الفرعية (10-11-12-13)نجد أن التنظيم النقابي قام باحتواء الطالب من أبعاد مختلفة نقابيا،علميا و ثقافيا،و رياضيا و ترفيهيا.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: هل الرغبات النفسية تدفع بالطلبة الجامعيين للتوجه نحو العمل النقابي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تفريغ بيانات الاستبيان أين تم حساب المتوسطات الحسابية وكذا الانحرافات المعيارية قصد معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(12): يوضح استجابات المبحوثين نحو تحقيق رغبات نفسية

الرقم	العبارات	تكرار	متوسط الحسابي	انحراف معياري	الرتبة
14	رغبة فطرية للتجمع	59	1,0862	0,28312	06
15	الرغبة في الانتماء	59	1,1552	0,36523	02
16	الرغبة في تحقيق الذات	59	1,1724	0,46408	01

17	الشعور بالمسؤولية	59	1,2069	0,52176	04
18	التماس هامش من الحرية	59	1,5172	0,70689	03
19	اكتساب مهارات قيادية	59	1,0690	0,25561	09
20	الرغبة في العمل	59	1,1034	0,30720	05
21	الشعور بأهمية التفوق والتمييز	59	1,0862	0,33948	07
22	الشعور بتبادل المنافع بين الطلبة	59	1,0690	0,31690	08
	المجموع	59	1.1622	0.39558	

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن المتوسطات الحسابية محصورة بين (1.0690) إلى (1.1552) مما يدل على أنه هناك اتجاه ضعيف للطلبة نحو العمل النقابي ولنفصل أكثر:

-يتبين من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن متوسط الحسابي للعبارة " التماس هامش من الحرية" لاقت عدم الموافقة أفراد الدراسة (1,5172)، وانحراف معياري(0,70689)،) ،حيث أن أفراد العينة المدروسة لم يتفاعلوا مع طبيعة التنظيم النقابي الديمقراطي المكرس للحرية و خصوصا حرية الرأي والتعبير في إطار احترامها.

-وهذا ما نجده في عدم موافقة المبحوثين على العبارة " الرغبة في تحقيق الذات"(1,1724) و انحراف معياري (0,46408)،وذلك لعدم شعور المبحوثين بالرغبة في تحقيق أهدافهم و النجاح ومن ثم احتلاله مكانة مرموقة في المجتمع.

-عبارة" الرغبة في الانتماء"(1,1552) و انحراف معياري(0,36523) ،وهذا عن طريق الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين ،وتأكيد ثقته بنفسه و الإحساس بالأمن و العاطفة.

-عبارة " الشعور بالمسؤولية"(1,2069) و انحراف معياري (0,52176)،ويتحقق هذا عن طريق الإحساس بالتكامل الشخصي و الثقة بالنفس و الصدق و الأمانة.

-في حين عبارة" الرغبة في العمل"(1,1034),وانحراف معياري (0,30720) وهذا راجع إلى الرغبة في الإنتاج والإبداع والاعتماد على النفس،بالإضافة إلى استغلال إمكانيته و مكتسباته القبلية ومن ثم تحقيق أهدافه.

- من خلال الإجابات عن الأسئلة الفرعية (14-19-21-22) نجد أن " الشعور بأهمية التفوق والتمييز"يتكون بتوفر التنافس والاستعداد للتعاون مع الآخرين لتحقيق أهداف كبيرة،بالإضافة إلى وجود الرغبة الفطرية للتجمع ووصولا الى الشعور بتبادل المنافع المادية و المعنوية مع بقية الأعضاء.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: هل الحاجات الاجتماعية توجه الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تفريغ بيانات الاستبيان أين تم حساب المتوسطات الحسابية وكذا الانحرافات المعيارية قصد معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(13): يوضح استجابات المبحوثين نحو إشباع حاجات اجتماعية

الرقم	العبارة	التكرار	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الرتبة
23	تكوين علاقات اجتماعية	59	1,0351	0,18564	05
24	المساهمة في العمل التطوعي	59	1,5614	0,73235	02
25	ترقية التضامن الطلابي	59	1,5263	0,73449	04
26	نشر الوعي البيئي تجاه المحيط	59	1,6140	0,72591	01

27	تمتين أواصر الصداقة مع المنظمات الطلابية الأخرى	59	1,5357	0,68661	03
	المجموع	59	1.4545	0.613	

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن المتوسطات الحسابية محصورة بين (1.0351) إلى (1.6140) مما يدل على أنه هناك اتجاه ضعيف للطلبة نحو العمل النقابي ولنفصل أكثر:

من خلال نتائج جدول رقم (11)نجد أن المتوسط الحسابي للعبارة " نشر الوعي البيئي تجاه المحيط"لاقت عدم موافقة أفراد الدراسة (1,6140),و انحراف معياري(0,72591)،ما يعادل (96,61) من الاستجابات ويتم ذلك عن طريق الحملات التحسيسية و التوعية عن طريق الملتقيات و الأيام الدراسية. ،

-عبارة "المساهمة في العمل التطوعي"(1,5614)،وانحراف معياري(0,73235)،وذلك بالاشتراك في معطى موضوعي واحد وهو العمل الخيري,

في حين عبارة" تمتين أواصر الصداقة مع المنظمات الطلابية الأخرى"(1,5357)،(0,68661)،وذلك لتبادل المعارف حول مجال واحد هو "التنظيمات الطلابية"

أما عبارة" ترقية التضامن الطلابي"(1,5263)، وانحراف معياري (0,73449)،وذلك أن في الإتحاد دائما قوة وقوتهم هي قوة و تماسك التنظيم،

من خلال الإجابة على السؤال الفرعي (1) نجد أن الإنسان اجتماعي بطبعه يميل الى تكوين علاقات اجتماعية كعلاقات الصداقة و اللعب و الدراسة,

سادسا : نتائج الدراسة

توصيف البيانات الشخصية:

- **الجنس**: نسبة 61.01% تمثل أن معظم أفراد العينة من جنس الذكور

- **السن:** نسبة 74.57%تمثل أن معظم عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 20- 25 سنة

- **المستوى الدراسي:** نسبة 50.84% تمثل أن معظم المبحوثين ذو مستوى دراسي ماستر 01

- **الحالة المدنية**: سبة 77.96%تبين أن معظم أفراد العينة هم من فئة العزاب

- **الإقامة الجامعية**: نسبة 61.01%تبين أن معظم أفراد العينة مقيمين داخليين

1. في ظل التساؤلات الفرعية للدراسة:

س1: (1.0169) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (0.13019) ، من قيمة المتوسطات الحسابية نجد أن استجابات المبحوثين كانت في المجال الضعيف.

س2: (1.1622) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (0.39558) من قيمة المتوسطات الحسابية نجد أن استجابات المبحوثين كانت في المستوى الضعيف.

س3: (1.4545) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (0.613) من قيمة المتوسطات الحسابية نجد أن استجابات المبحوثين كانت في المجال الضعيف.

2. في ظل الدراسات السابقة:

تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في كون أن الجنس الذكوري يكتسح كافة التنظيمات النقابية ،بالإضافة إلى أن الفئة العمرية الشبابية و التي تتراوح بين 20-25هي الأكثر نشاطا في التنظيمات النقابية،وأن أهم العوامل التي تدفع بالعامل إلى الانضمام للتنظيم النقابي هي الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية.

في حين جاءت دراستنا بإضافة للدراسات السابقة،من خلال أن الرغبات النفسية ليس بالضرورة أن تحقق من خلال التنظيم النقابي وإنما عن طريق الحماس في التحصيل الدراسي والرغبة الشديدة لولوج عالم الشغل.

في حين الحاجات الاجتماعية تتحقق من خلال المحيط الاجتماعي كصداقات العمل والدراسة...

3. النتائج العامة:

من خلال الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي "توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في الأتي:

-انه لا يوجد تنظيم طلابي نشط بشكل فعال طبقا لتصورات الطلبة هذا ما فسرته استجابتهم الضعيفة(1-1,66) ، وبغض النظر عن الممارسة القانونية و الفعلية التنظيمات الطلابية على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف- فهي منحصرة في الدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية أو بخصوص الجانب الترفيهي.

- إن التنظيمات الطلابية ليس لها تأثير ايجابي في تحقيق الرغبات النفسية

- إن التنظيمات الطلابية ليس لها تأثير ايجابي في إشباع الحاجات الاجتماعية للطلبة

- إن اهتمام الطلبة الجامعيين منحصر فقط في التحصيل العلمي و الثقافي.

-يوجد تشتت في الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية بالرغم من توحد المتغيرات البحثية ويرجع ذلك إلى تباين مكونات شخصية الفرد و تباين المجال النفسي الذي يوجد فيه الطلبة إضافة إلى تباين التصورات و الرغبات و الحاجات و أخيرا التخصص العلمي المستوى الدراسي.

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل التطبيقي بعد تكملة لما تمت مناقشته في الجانب النظري ويتجلى ذلك في النتائج التي توصلت إليها الدراسة حث بعد تحليلنا لاستمارة الاستبيان وتفريغها ثم تحليل وتفسير هذه البيانات الإحصائية والمقابلة التي أجريت، تم الوصول إلى نتيجة أساسية مفادها أن هناك اتجاهات ضعيفة الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي.

أنّ النشاط الطلابي في الجامعات خاصة في إطار التنظيمات الطلابية أمر ضروري وأكيد، لكن في الجزائر لا يزال العمل الطلابي تعتريه الكثير من الشوائب بالنظر للأبعاد التي أسست على أساسها هذه التنظيمات من جانب والأدوار التي تلعبها من جانب آخر.

من خلال دعم الطلبة وخدمتهم بحسب ما تؤكد لوائحها التنظيمية وقد حققت جملة من الخطوات في هذا السياق، لكن بعض الأدوار والمهام المنوط بها لا تصب مطلقًا في الصالح العام للنشاط الطلابي بالجامعات بل تتميز بسلوك أقرب للضغط والابتزاز، للحصول على مكاسب ضيقة للقائمين على مكاتب التنظيمات أو حتى الأطراف الداعمة لها من أحزاب وشخصيات، وأن المنخرطون في التنظيمات الطلابية يمارسون العديد من الإضرابات على آلاف الطلبة ويحرمونهم من دراستهم دون فائدة تذكر، وقد شهدنا هذا الأمر خلال هذه السنة الجارية.

بقدر ما سعت المنظمات الطلابية الجزائرية إلى أن تكون صوت الطلبة وسفيرهم لدى الإدارة الجامعية، بقدر ما خلقت للطلبة عديد الأزمات بسبب لعبة المصالح الشخصية أو المصالح الأعمق والتي تحركها السياسة المعمول بها.

قائمة المصادر والمراجع

أولا. الكتب:

1. نادية سعيد عاشورة : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2017.

10. مودة عقلة العنزي : المفاهيم العشرة في إدارة العمل النقابي ، مراجعة وتقييم محمد الدلال

11. محمد حسن منصور : قانون العمل ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2010

12. عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع الاقتصادي، النشأة والتطور ، دار المعرفة الإسكندرية ، 1998

2. حسين صديق : الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ، مصلحة جامعة دمشق ، المجلد 28، العدد 3+4 ، 2012

3. عامر عوض : السلوك التنظيمي والإداري ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007

4. بوربيع جمال : محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد يحي الصديق ، جيجل الجزائر، 2015-2016

5. سناء بودقة : مراجعة الأدبيات (الدراسات السابقة)

6. صبرينة حديدان : محاضرات في قياس الاتجاه والرأي العام ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر ، 2015 -2016، ص 39.

7. فؤاد البهي ، عبد الرحمان سعد :علم النفس الاجتماعي ،رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999

8. مجدي أحمد محمد عبد الله : السلوك الاجتماعي وديناميا ته ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2005.

9. رؤوف عباس حامد: الحركة العمالية المصرية في ضوء الوثائق البريطانية،1924-1937 كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

10. محمد حسن منصور: قانون العمل، منشورات الحلبي الحقوقية، 2010.

11. ياسين ريبوح: الأحرزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، دار بلقيس للنشر والتوزيع، دار البيضاء، الجزائر.

12. جورج لوفران: الحركة النقابية في العالم، ترجمة إلياس مرعي، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط03، 1986.

ثانيا. المذكرات والأطروحات:

1. عاشن محمد : الإنتاج السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011-2012

2. العبيدي مروى سعيدي سهيلة ، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرأة الشرطية ، مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قالمة ، الجزائر ، 2016-2017.

3. مشطوب ريمة : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، 2016-2017

4. هدى قرفي : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية ، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2013-2014

5. سعاد قداش : عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية ، رسالة ماستر على الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2016-2017،.

6. حنان شطيبي: الحركة النقابية العمالية في جامعة الجزائر ، دافع أم معرقل للأداء البيداغوجي ، رسالة ماجستير مدرسة الدكتوراه ، تخصص الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2009-2010.

7. لصواين عبد القادر : تطور العمل النقابي في الجزائر ، مذكرة ماستر أكاديمي في تنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2016

8. سلوى مقديش: دور النقابة في تحقيق مطالب العمال بالمؤسسة التربوية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تسيير وتنمية الموارد البشرية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، الجزائر ، 2016-2017.

9. رضا رايس : النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العاملة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أكاديمي ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، الجزائر ، 2015-2016.

10. سكينة بلمهيدي، حليمة رمضاني : الفعل النقابي ودوره في تحقيق المكاسب الاجتماعية للعمال، مذكرة ماستر أكاديمي ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2012-2013.

11. كنزة جبار : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الحدارية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستر في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2013 -2014

12. سعاد قراش: عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر ، 2017/2016،

13. خيرة بورزيق : الحق النقابي بين قانون العمل في الجزائر والاتفاقيات الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون اجتماعي ، قسم الحقوق كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الطاهر مولاي ، سعيدة الجزائر ، 2013،

14. موسى كاف : إستراتيجية الحركة النقابية في القطاع التربية ، أطروحة لنيل الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2014-2015 15. زهيرة حجا : النقابة في المؤسسة الصناعية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر ، 2012-2013

16. فاطمة الزهراء تليلاني: النزاعات وأثرها على الموارد البشرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير ، جامعة قسنطينة 2، 2012، 2013

ثالثا. المواقع الالكترونية:

- https://arm.wikipedia.org

- WWW.MIDAD.COM.

- www.gulfkids.com.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث :

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل النقابي

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص تسيير وتنمية الموارد البشرية

من إعداد الطالبة :

- رماضني سارة

تحت إشراف الأستاذ :

*أ / كشيشب مراد

السنة الجامعية 2018/2017

المحور الأول : بيانات شخصية

1- الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :

- أقل من 19 سنة ☐
- من 20 إلى 25 ☐
- من 25 فأكثر ☐

3- المستوى الدراسي :

- ماستر 1 ☐
- ماستر 2 ☐

4- الحالة المدنية :

- أعزب ☐
- متزوج ☐
- مطلق ☐
- أرمل ☐

5- الإقامة الجامعية :

- داخلي ☐
- خارجي ☐

المحور الثاني : بيانات تتعلق بتصور الطلبة الجامعيين للعمل النقابي

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	معارض
6	التنظيم النقابي يدافع عن حقوق الطلبة المادية والمعنوية .			
7	يعمل التنظيم النقابي على لم شمل الطلبة الجامعيين .			
8	يساهم التنظيم النقابي في شحن الطالب بمقوماته الوطنية .			
9	يعمل التنظيم النقابي على نشر الوعي السياسي			
10	يساهم التنظيم النقابي في نشر الوعي النقابي.			
11	يهتم التنظيم النقابي برفع المستوى العلمي والثقافي للطلبة .			
12	يدعو إلى زيادة التحصيل الدراسي من خلال وسائله المشروعة .			
13	الاهتمام بالجانب الترفيهي والرياضي داخل الوسط الجامعي .			

المحور الثالث : بيانات تتعلق باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تحقيق رغبات نفسية

14	رغبة فطرية للتجمع			
15	الرغبة في الانتماء			
16	الرغبة في تحقيق الذات			
17	الشعور بالمسؤولية			
18	التماس هامش من الحرية			
19	اكتساب مهارات قيادية			
20	الرغبة في العمل			
21	الشعور بأهمية التفوق والتمييز			
22	الشعور بتبادل المنافع بين الطلبة			

المحور الرابع : بيانات تتعلق باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إشباع حاجات اجتماعية

14	تكوين علاقات اجتماعية			
15	المساهمة في العمل التطوعي			
16	ترقية التضامن الطلابي			
17	نشر الوعي البيئي تجاه المحيط			
18	تمتين أواصر الصداقة مع المنظمات الطلابية الأخرى			

الهيكل التنظيمي لجامعة الشاذلي بن جديد –الطارف –

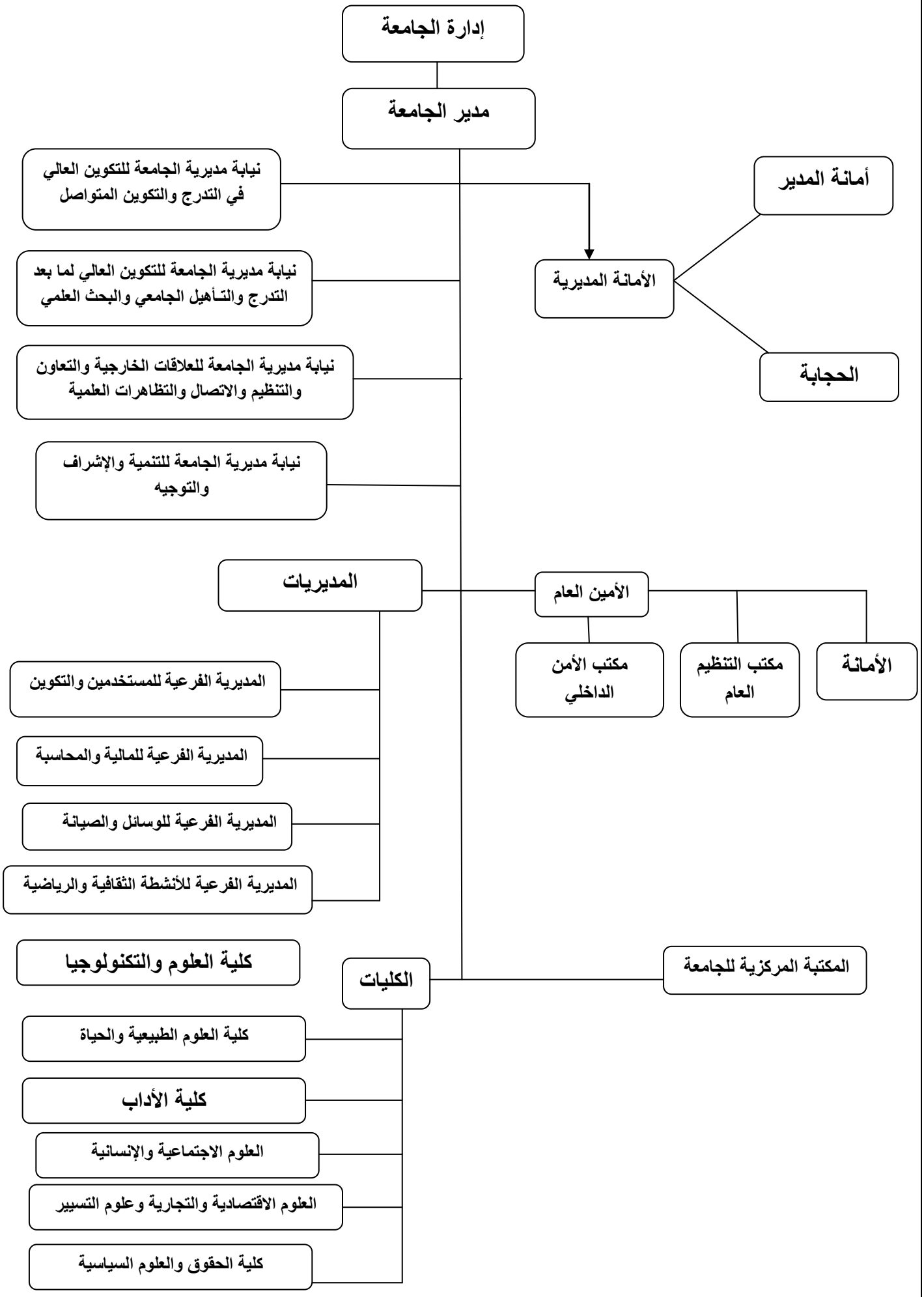

الفصل الأول : الإطار المفهمي للدراسة

تمهيد

أولا:الإشكالية

ثانيا:أهمية وأسباب اختيار الموضوع

ثالثا:أهداف الدراسة

رابعا:المفاهيم الأساسية

خامسا:الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الاتجاهات النفسية و الاجتماعية

تمهيد

أولا:أساسيات حول الاتجاهات

1-أهمية الاتجاهات ووظائفها

2-أنواع الاتجاهات

3-خصائص الاتجاهات

4-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

5-مكونات الاتجاهات

6-قياس الاتجاهات طرق و أساليب

ثانيا:النظريات المفسرة للاتجاهات

1-نظرية التحليل التحليل النفسي
2- النظرية السيكولوجية
3-النظرية الاجتماعية (نظرية التعلم)

4-النظرية المعرفية
تقييم

الفصل الثالث: العمل النقابي

تمهيد

أولا :ماهية العمل النقابي

1-تصنيفات العمل النقابي

2-أدبيات العمل النقابي و مهامه

3-أهداف وأهمية العمل النقابي

ثانيا:التطور التاريخي للعمل النقابي

1-تطور العمل النقابي في أوروبا

2-تطور العمل النقابي في الدول العربية

ثالثا:المقاربة النظرية المفسرة للعمل النقابي

1-النظرية الثورية

2-النظرية الأخلاقية

3-النظرية السيكولوجية

4-نظرية المضامين الاقتصادية

5-النظرية السياسية

تقييم

الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولا:مجالات الدراسة

ثانيا:منهج الدراسة

ثالثا:أدوات جمع البيانات

1-المقابلة

2- استمارة الاستبيان

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: النتائج العامة للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المفهمي

للدراسة

الفصل الثاني:

الاتجاهات النفسية والاجتماعية

الفصل الثالث:

العمل

النقابي

الفصل الرابع:

الإطار الميداني

للدراسة

قائمة المصادر
والمراجع

الملاحق

الـهيكل

التنظيمي

خـــاتـــمـــة

مـــقـــدمـــة